



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



Ministry Of Higher Education And Scientific Research

المركز الجامعي صالحى أحمد-النعامة-Naama –Salehi Ahmed University Center

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر

بعنوان:

التدريس بالقيّم وأبعاده التربوية
(شباب القيم أنموذجاً)

الميدان: لغة وأدب عربي الشعبة: دراسات لغوية التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبة:

بشرى بن ناصر

إشراف الأستاذ:

ياسر أغا

الصفة	الرتبة	اسم الأستاذ
رئيسا	محاضر أ	د. مصطفىاوي أسماء
مشرفا ومقررا	محاضر أ	د. ياسر أغا
ممتحنا	محاضر ب	د. مشوار مصطفى

الموسم الجامعي:

1445 هـ - 1446 هـ / 2024 م - 2025 م



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : بن تا حدريش

الصفة (طالب - أستاذ - باحث) طالبي

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 2053074 85

الصادرة بتاريخ :

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : اللغة والآداب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه) عنوانها : التدريب على القيم وأبعادها

التربوية - شيايا القيم النموذجية

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 02/06/2025

توقيع المعنى

Ben



الإهداء:

إلى المزهرة في أرض الجفاف إلى الصبورة في كل الصعوبات أمني وأمني في أكبر الازمات نوري

في الظلمات أمني الغالية.

إلى من لم يشتك يوما من شقاء الأيام إلى من سهر ونحن نيام يخطط لنعيش نحن في سلام

إلى أبي الغالي.

إلى من شاركوا معي أجمل اللحظات إلى الأيادي الحنون التي تدفعني دوما نحو الامام لأحقق

الاحلام إلى اخوتي: كوثر، بسملة، عبد الاله، عبد القادر، بثينة وريتاج.

إلى من علموني القيم علماً وعملاً إلى شباب القيم.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

إلى كل من أحبني وأحبه في هذه الحياة دون استثناء.

إليكم أهدي ثمرة عملي هذا.

بشرى بن ناصر

المقَدِّمة

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستغفره، لولاه ما جرى قلم وما تكلم لسان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، كان أفصح الناس وأوضحهم بياناً أما بعد:

تُعَدُّ عملية التدريس من أنبل الممارسات الإنسانية، إذ تتجاوز مهمتها حدود نقل المعارف والمعلومات إلى بناء شخصية إنسانية متكاملة قادرة على التفكير النقدي واتخاذ القرار المسؤول. وفي صميم هذه العملية يقف التفاعل الحي بين المعلم والمتعلم في إطار اجتماعي وثقافي تنبض فيه القيم والأخلاق بالدور المحرك والرقب الداخلي لسلوك الطرفين. فالقيم – سواء أكانت وطنية، أم دينية، أم إنسانية عامة – تشكل الإطار المرجعي الذي تتبلور من خلاله المواقف والسلوكيات، وتضفي على المعرفة دلالة أخلاقية تنعكس إيجاباً على المجتمع ككل.

غير أن التحولات الحديثة في بيئات التعليم جعلت من العملية التربوية مجرد آلة لتعظيم النتائج الرقمية وملء كشوف الحضور والغياب، فانصرف التركيز عن جوهر التدريس الإنساني إلى آليات تقنية وإحصائية أفرغتها من عمقها القيمي. ونتيجة لذلك؛ برزت مشكلة "التدريس المبتور" الذي ينجح في تزويد المتعلم بالمعلومة دون أن ينمي فيه المعيار الأخلاقي أو الوعي بالقيم التي تُرتب أولوياته وتُنظّم تصرفاته، من هنا تبرز أهمية إعادة الاعتبار إلى "التدريس بالقيم" بوصفه المنهج الشامل الذي يربط بين الأهداف المعرفية والغايات الأخلاقية والإنمائية، ويسعى إلى ترسيخ القيم الفاضلة في سلوك المتعلمين ومعاملاتهم اليومية.

إن تضمين القيم في المناهج وأساليب التدريس الصفية لا يقتصر على حقل معرفي محدد، بل يمتد ليشمل تصحيح الاتجاهات، وتنمية مهارات الحوار والتعاون، وتعزيز شعور المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، ومن هذا المنطلق يأتي هذا البحث موسوماً: "التدريس بالقيم وأبعاده التربوية – شباب القيم أنموذجاً"، ليسبر أغوار هذا المفهوم ويقدم استراتيجيات عملية لدمج القيم في الواقع التعليمي، بما يضمن تربية جيل واع قويم قادر على مواجهة التحديات الأخلاقية والمجتمعية بثقة وثبات.

أسباب اختيار الموضوع:

لا يمكن لأي بحث أن يحوز قيمته إلا بدوافع اختياره، ويعود اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي. فأما السبب الموضوعي يكمن في: رغبتنا في تسليط الضوء على أهمية القيم في العملية التعليمية خاصة مع تراجع السلوكيات الإيجابية والأخلاقية في الوسط المدرسي، أما السبب الذاتي فيكمن في إيماننا بمشروع شباب القيم ومرافقتنا له منذ أن كان فكرة إلى أن جسد على أرض الواقع ورؤيتنا لنتائجه الإيجابية سواء في تحسين الفرد أو المجتمع.

إشكالية البحث:

الإشكالية المحورية التي تُوَطر البحث وتوجه مضامينه هي: إلى أيّ مدى يمكن للتّدرّيس بالقيّم أن يسهم في تعزيز الأبعاد التربوية للتّعلم في ظلّ التحديات الثقافية والاجتماعية المعاصرة؟ وانطلاقاً من هذه الإشكالية تتحدد مجموعة من التساؤلات الفرعية نجملها كالآتي:

-ما الأهمية التي يمكن رصدها من خلال التّدرّيس بالقيم؟

-ما نوع وطبيعة المشكلات التي تحول بيننا وبين تطبيق هذا التّدرّيس؟

منهج البحث:

وللإجابة عن هذه التساؤلات كان لابد من منهج يعيننا على إيجاد الأجوبة ووضع النتائج، فاعتمدنا على المنهج الوصفي والاحصائي مستعينين بالتحليل أداة.

بنية البحث:

اقتضت طبيعة الموضوع أن نجعله في مقدّمة وفصلين تلتهما خاتمة مرفقة بمجموعة من النتائج المتوصل إليها.

تناولنا في الفصل الأول الموسوم: "التّدرّيس بالقيم: مفهومه، أسسه وأبعاده". الجزء الأول تطرقنا فيها إلى مفاهيم متعلقة بالتّدرّيس بالقيم حيث تمّ تعريف التّدرّيس ثمّ القيم (لغةً واصطلاحاً) وصولاً لتعريف التّدرّيس بالقيم.

أمّا الجزء الثاني فاشتمل على أساليب التّدرّيس بالقيم، أدوات قياسه وتحدياته.

وفي الجزء الأخير جئنا على أبعاد التّدرّيس بالقيم: في تعزيز الوعي، تفعيل المناهج الدراسية وتطوير الاستراتيجيات التعليمية.

أمّا الفصل الثاني الموسوم: "شباب القيم دراسة ميدانية" حضرنا فيها استمارات الكترونية جاءت على مجموعة من الأسئلة لخدمة الموضوع وتوزيعها على: شباب القيم، المشرفون التربويون القائمون على عملية التّدرّيس والمؤسسون للمشروع منذ بداياته. وتناولنا فيه عرض لنتائج الاستمارات وتحليلها.

وخاتمة في الأخير كانت حصيلة لكلّ ما توصلنا إليه من نتائج في هذا البحث.

الدراسات السابقة:

إنَّ رغبتنا الجامعة في الخوض في مثل هذا الموضوع المتصل بقضية التدريس بالقيّم لا ينكر وجود دراسات سابقة تستحق الذكر نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر:

- 1- التربية على القيم كمرجعية أساسية في بناء المناهج التعليمية لابتسام غانم.
- 2- القيم في المناهج المدرسية بين مواجهة التحديات التكنولوجية ونشر الوعي لدى المتعلمين لسعد عاشور وعبد الله كبار.
- 3- التربية على القيم وإصلاح التعليم لليندة صياد.

المصادر والمراجع:

- اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع نذكر منها:
- 1- تعلم القيم وتعليمها لماجد زكي الجلال ووصفه بأنه مرجع أساسي في البحث.
 - 2- القيم في العملية التربوية لزاهر ضياء.
 - 3- ارتقاء القيم لعبد اللطيف خليفة وأسس ومهارات بناء القيم لإبراهيم رمضان الديب.

الصّعوبات:

وكأي باحثٍ في المجال العلمي الأكاديمي تعترضه صعابٌ وعراقيل ومن الصّعاب التي واجهناها قلة المصادر المتعلقة بهذا الموضوع كونه من البحوث الجديدة التي لم يولمها الباحثون والمتخصصون عنايةً بعدُ لكن بعون الله تم تجاوز هذه العراقيل.

وفي الختام أحمد الله تعالى وأشكره على فضله أن وفقنا على القيام بهذا البحث، كما أشكر أستاذي الفاضل ياسر أغا الذي كان له الفضل -بعد الله سبحانه وتعالى- في الاشراف على هذا البحث وإخراجه على هذه الشاكلة فجزاه الله عنا خير الجزاء وأدامه ذخراً للعلم والمعرفة.

بشرى بن ناصر

المشربة يوم: 2025 /05/24م

الموافق لـ 26 من ذي القعدة 1446هـ

الفصل الأول:

1- تعريف التدريس بالقيم.

-تعريف التدريس

-تعريف القيم

تعريف التدريس بالقيم

2- التدريس بالقيم:

أساليبه، أدوات قياسه، تحدياته

3- أبعاده:

- في تعزيز الوعي.

- في تفعيل المناهج الدراسية.

- الاستراتيجيات التعليمية الفعالة في تطوير التدريس بالقيم.

1/ التدريس بالقيّم:

أ. مفهوم التدريس:

لغة:

"جاء في لسان العرب درّسته إيّاه وأدرسته ومن الشاذ قراءة ابن حيوة وبما كنتم تُدرسون، والمدرّس والمدرّس؛ الموضع الذي يُدرّس فيه والمدرّس: الكتاب والمدرّس الذي قرأ الكتب ودّرّسها".¹

وورد في المعجم الوسيط: "دَرَسَ دَرَسًا ودُرُوسًا: عفا وذهب أثره ودَرَسًا ودِرَاسَةً قرأه وأقبل عليه لحفظه ويفهمه ويقال: دَرَسَ العِلْمَ والفنَّ وأدرَسَ الكتاب ونحوه دَرَسَهُ وفَلَانًا الكِتَابَ ونحوه جَعَلَهُ يَدْرُسُهُ، دَارَسَ الكتابَ ونحوه مُدَارَسَةً ودِرَاسًا دَرَسَهُ وفَلَانًا قَرَأَهُ وذاكرَهُ".²

اجتمع كلا التعريفين السابقين على أن مادة درس يقصد بها القراءة والفهم.

اصطلاحًا:

أما اصطلاحاً فإنّ التدريس هو: "عملية منظمة يمارسها المدرّس بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف والتي تكونت عنده بفعل الخبرة والتأهل الأكاديمي والمهني".³

وعليه فإنّ التدريس عملية تفاعلية قائمة على أساسين مهمين هما: المعلم والمتعلم، يمتلك المعلم خبرات ومعارف تعليمية ينقلها للمتعلمين الذين يفتقرون لهذه المعلومات، ولكل منهما دوره الأساسي في ممارسة وإنجاح هذه العملية التربوية.

ويقصد به أيضاً أنّه: "عملية مقصودة تستفيد من القوانين التي كشف عنها علم التعلّم فالتعلم علم والتدريس تكنولوجيا يتم فيها تطبيق وتوظيف ما كشف عنه العلم في مواقف تعليمية وتربوية".⁴

¹ ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الانصاري، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، مادة: (درس).

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004، ص 279.

³ سعد زاهر، أسماء تركي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، بغداد، ط 1، 2015، ص 102.

⁴ المرجع نفسه، ص 102.

يعكس التعريف السابق فكرة أساسية مفادها أنّ التدريس ليس مجردة عملية تلقين للمعلومات، بل هو عملية مقصودة وهادفة تركز على تطبيق نتائج علم التعلم.

ب - مفهوم القيم:

لغة:

"جاء في المعجم الوسيط لفظة القَيِّمُ: السَيِّدُ وسائس الامر ومن يتولى أمر المحجور عليه وقَيِّم: مستقيمٌ وكتاب قيمٌ: ذو قيمة [مج]."¹

القيمة: "قيمة الشيء وقدره وقيمة المتاع ثمنه ومن الانسان: طوله [ج] قيمٌ ويقال ما لفلان قيمةٌ: ماله من ثباتٍ ودوامٍ على الامر".

القَيِّمَةُ: الامة المستقيمة المعتدلة.²

القيّم هي جمع قيمة وهي الشيء ذو الثمن والمقدار وتدل أيضا على الاستقامة والثبات.

أمّا في لسان العرب فقد ورد في لفظة القيم: "والقيمة واحدة القيم وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء والقيمة ثمن الشيء بالتقويم تقول: تقاوموه فيما بينهم وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه. وقيم الامر: مقيمه، وأمرٌ قيمٌ: مستقيم".³

كلمة القَيِّم مصدر ويقصد بها الاستقامة والثبات، وتدل أيضا على قيمة الشيء وثمرته، وتعكس مقدار أهميته.

وتابعه الرازي في الصّحاح بأنّ: "القيم جمع قيمة وهو اسم للفعل قام ويدل على الوقوف والاعتدال والاستقامة، وقوم الشيء تقويمًا فهو مستقيم".⁴

دلت لفظة القيم عند الرازي على الوقوف والثبات والاعتدال والاستقامة على الشيء، وجاء في التنزيل الكريم قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ٤﴾ {التين/ 04}.

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص768.

² المصدر نفسه، ص768.

³ لسان العرب، مادة: (قوم).

⁴ الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصّحاح، مكتبة لبنان، د ط، 1976، مادة: (قَوْم).

كما ورد في سورة الروم قوله تعالى: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ ٤٣ الروم/ 43}

في الأخير نخلص إلى أنّ المعنى العام للفظّة "القيم" هو الثبات والاستقامة على الشيء.

اصطلاحاً:

يعدّ التّدرّيس بالقيّم من الموضوعات المعرفية ذات البعد المنهجي التي عالجه المتخصصون برؤى مختلفة وذلك راجع إلى الخلفيات المفاهيمية المتحركة في طبيعة هذا الموضوع حيث:

إنّ القيم: "هي صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بالشريعة الإسلامية تؤدّي بالمسلم الذي يتعلّمها إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته ومحيطه الإقليمي والعالمي وتصبح هذه القيم التربوية كلما أدت لنمو السوي لسلوك المتعلم، وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر وبين القبيح والجميل".¹

انطلاقاً من هذا التعريف تشكل القيم معايير توجيهية تؤثر على السلوك البشري وهي اختيار فردي أو جماعي ينبثق من ثقافات أو معتقدات وتؤدي إلى تصرفات ثابتة تميز بين ما هو صواب وما هو خطأ.

وتعرفها نورة بوحناش بأنها: "مصطلح القيمة مدلول واسع الانتشار داخل حقوق المعرفة الإنسانية إذ تشترك الكثير من ميادين المعرفة الإنسانية في استعمال مصطلح "القيمة" فهي معامل تستند إليه آفاق واسعة للتقدير والحكم فالكلمة تتبادلها الكثير من فروع المعرفة كلغة النقد الجمالي والاقتصاد السياسي والسياسة والعلم وحتى الخطاب العادي المتداول بين الناس".¹

ويذهب إلى هذا التعريف الدكتور مهدي رزق الله أحمد فيرى بأنها: "صفات أو مثُل أو قواعد تقام عليها الحياة البشرية فتكوّن بها حياة إنسانية وتعاير بها النظم والأفعال لتُعرف قيمتها الإنسانية من خلال ما تتمثله منها".²

أمّا عبد الكريم عثمان فقال بأنها: "مجموعة من الأفكار والنظريات والأهداف والاحكام العقلية والدينية والثقافية التي يؤمن بها فرد أو مجتمع مهما كان مصدر هذه القيم".³

¹ نورة بوحناش، إشكالية القيم في فلسفة برغسون، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 2010، ص29.

² عبد الرحمن الزبيدي، السلفية وقضايا العصر، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1998، ص462.

³ عبد الكريم عثمان، معالم الثقافة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982، ص33.

ومنه فإنّ القيم تشكّل مصطلحاً واسع الانتشار ويختلف تعريفه من مجالٍ إلى آخر، وبمفهومها العام هي: مجموعة من المعايير يضعها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذونها ميزاناً لأعمالهم وتصرفاتهم، فهي التي توجه سلوكياتهم في حياتهم اليومية سواءً في علاقاتهم مع أنفسهم أو مع الآخرين.

ج- التّدرّيس بالقيّم:

يعدّ التّدرّيس بالقيّم من الموضوعات المعرفية ذات البعد المنهجي التي عالجها المتخصصون برؤى مختلفة وذلك راجعاً إلى الخلفيات المفاهيمية المتحكمة في طبيعة هذا الموضوع حيث إنّ: "التعليم القائم على القيم هو قضية الساعة، وهو إطار تدريسي يتم فيه تعليم القيم تفصيلاً داخل الصفوف، وضمنياً عبر الامثال، ويتضمن هذا الإطار أدوات التّدرّيس وتقنياته ويحتوي على تطوير بيئة التعلم التي تمثل القيم العالمية الإيجابية وتمارسها، ويشهد الأطفال تلك القيم، ويشغل بها ومن خلالها تتم تزكية سلوكه... ويعد بيئة ناجحة لتّدرّيس وتعلّم مجموعة شاملة من المهارات الأكاديمية والاجتماعية والشخصية، والقيم في التعليم هي المناقض التي تشكّل الإنسان، وهي تبني في قالبها سلوكنا وعلاقاتنا وخياراتنا حتى شعورنا بمن نحن، وكلما تزداد الإيجابية في قيمنا، تزداد الإيجابية في أعمالنا أيضاً وهذا أحد الأسباب لإدراج التعليم القائم على القيم في جميع أنواع التعلّم فهو يقوم بدور كبير في نجاح الطلاب في مهنتهم التي يختارونها بأنفسهم والتعليم وسيلة المعرفة والنجاح والحفاظ الذاتي، ولا ينحصر دور التعليم في توفير المنصة للنجاح فحسب، بل يسعى للمعرفة عن السلوك والتعامل والقوة الاجتماعية والاحترام الذاتي، والمجموعة الشاملة من القيم هي الهدية العظيمة التي يمنحنا إياها التعليم".¹

جاء في التعريف السابق ذكر لضرورة التّدرّيس بالقيّم وأهم النتائج التي نحققها من خلاله، فهو وسيلة أساسية ذلك لما له من تأثير إيجابي في حياة المتعلمين وشخصياتهم فمن دونه يصبح الموقف التعليمي فارغاً.

انطلاقاً من هذه الرؤية يمكننا القول إنّ التّدرّيس بالقيّم هو أسلوب تربوي يهدف لغرس القيم التربوية والأخلاقية في نفوس التلاميذ من خلال المناهج الدراسية والأنشطة الصفية والتي تؤثر على سلوكهم، فلا يقتصر على تقديم المعرفة الأكاديمية فقط بل يهدف لبناء شخصية متكاملة تجمع بين السلوك القيمي والمعرفة.

¹ إبتسام غانم، "التربية على القيم كمرجعية أساسية في بناء المناهج التعليمية"، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي، سكيكدة (الجزائر)، مج04، ع01، 2021، ص 157.

2/ التّدرّس بالقيّم: أساليبه وأدوات قياسه:

أ- أساليبه:

رغم تعدد الفلسفات والتصورات للقضية القيمية إلا أنّ ضرورتها لتوجيه السلوك الإنساني واحد لا يتغير إذ أن الجميع اتفق على أهميتها في تشكيل سلوك الانسان وبناء شخصيته وللوصول لهذا التّدرّس لابد من أساليب وطرائق تحكمه ليحقق الهدف الأسمى منه ومن هذه الطرائق:

الطريقة العرضية:

"تقوم هذه الطريقة على عرض المعلومات على الطلبة بصورة مباشرة من المعلم ويكون دور المعلم فيها التلقي والاستقبال، وهي طريقة مهمة في عملية تعليم القيم وتعلمها، حيث يتم من خلال عرض المعلومات والمعارف وتحليلها وبيان التجارب المتعلقة بها وضرب الأمثلة والنماذج السلوكية الإيجابية وتقوم على طريقتين فاعلتين في تدرّس القيم: القدوة والقصة".¹

فهذه الطريقة قائمة على البعد المنطقي الذي يحدّد المستوى العقلي والعمرى للمتعلم، كونه محور هذه العملية وهذا ما تتفق عليه جلّ النظريات التّعليم.

القدوة:

يصبح الانسان قدوة عندما يكون سلوكه وعمله مثالا للآخرين يتأثرون به فيفعلون فعله، ويتشبهون بطريقته وتصرفاته، وقد يكون قدوة حسنة إذا تمثل معايير الحق والفضيلة، كما يمكن أن يكون قدوة سيئة إذا كانت أفعاله سيئة وغير مقبولة، ولهذا تعتبر التربية بالقدوة من أهم العوامل المساعدة على تكوين شخصية الانسان وخاصة في مرحلة الطفولة ذلك لأن التربية والتنشئة هي في أساسها عملية اجتماعية وتفاعلية يكتسب الفرد من خلالها الخبرة والتجربة والمعرفة وأنماط السلوك من الوالدين والمعلمين.²

انطلاقاً من هذا التصور تعد القدوة من الوسائل التربوية الفاعلة حيث إن اتباع القدوة الصالحة والسير على خطاها يؤدي إلى تشرب مبادئ الخير منها والتطبع على أخلاقها، وتتحول تصرفاتها الصالحة إلى عبرة ثم إلى قنوات ترسخ في ذهنه، ولذلك كان لابد من تخير هذه القدوات بحيث تكون نماذجاً مشرقة للسير على خطاها والاهتداء بها.

¹ ماجد زكي الجلال، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة، الامارات العربية المتحدة، د ت، د ط، 2005، ص 108.

² ليندة صياد، "التربية على القيم وإصلاح التعليم"، مجلة التدوين، جامعة باجي مختار، عنابة (الجزائر)، مج 14، ع 01، 2022، ص 258.

القصة:

"هي لون أدبي يزود التلميذ بالحقائق والقيم والاتجاهات وتثري لغته وتخطب قلبه وتشبع خياله الجامح، وتحلّ له الكثير من مشاكله وتعلّمه محاسن السلوك وآدابه وتساعد في تكوين شخصيته وهي وسيلة من وسائل تهذيبه إذا أحسن استغلالها، لكلّ هذا أتخذت القصة عنصراً تعليمياً."¹

"الأسلوب القصصي من أهم الأساليب التربوية التي يمكن استخدامها لتدريس القيم، ويعتمد هذا الأسلوب على سرد قصة ملائمة لموضوع القيمة أو الدرس وتحليل مضمونها وبيان ما فيها من معاني وأفكار وقيم."²

من خلال التعريفين السابقين نستنتج أن القصة تساهم بشكل فعال في ترسيخ القيم فهي تخاطب العقل والعاطفة معاً، كما أنها توصل الرسائل بطرق غير مباشرة فتجعل القارئ يتأثر بها دون أن يشعر أنه يُلقن أو يوجه إلى درس أخلاقي.

الطريقة التفاعلية:

تعد هذه الطريقة من الطرق الحديثة فهي لا تؤمن بمبدأ التلقين في التعليم فلا يبقى المتعلم مجرد متلقٍ سلبي بل تمنحه دوراً أساسياً وفعالاً في العملية التعليمية وبناء المعرفة والمشاركة في تحصيلها، حيث "يشدد على النشاط الذاتي للمتعلمين، وتوفير الفرص الكافية لكي يتعلموا تعلمًا ذاتيًا عن طريق مرورهم بخبرات تربوية متنوعة تؤدي إلى النمو الشامل المرغوب فيه ولذلك أطلق عليه منهج الخبرة ومن أبرز سمات هذا المنهج أنه يخطط على أساس مبدأ الفعالية الذي يتطلب أن يكون المتعلم نشطاً فعالاً، وأن يقوده نشاطه الذاتي إلى الكشف عن المعرفة بنفسه. فهو منهج محوره المتعلم، والمتعلم هو الأساس فيه والغاية النهائية للعملية التعليمية."³

يرتكز هذا المحتوى على طريقتين أساسيتين هما: الحوار والمناقشة وتمثيل الأدوار.

¹ فؤاد حسن أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط3، 2007، ص139.

² ماجد زكي الجلال، المرجع السابق، ص119

³ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص221.

المناقشة:

"ظهرت هذه الطريقة استجابة للدعوات التي تؤكد ضرورة أن يكون المتعلم مشاركاً إيجابياً في العملية التعليمية وهي عبارة عن حوار شفهي بين المعلم والمتعلم يكون فيه دور إيجابي للمتعليم وقد يكون الحوار بين المتعلمين أنفسهم تحت إشراف المعلم."¹

الحوار:

هذه الطريقة تعد من أكثر طرق التدريس ملائمة لتعليم القيم وبيانها وتعزيزها، "فالحوار يفتح الفرصة أمام الطالب لتعبير عن أفكاره وتصوراتهِ المختلفة حول القضايا القيمية المعروضة للنقاش وهو بذلك يكشف صحتها وخطأها، ويعمل على نقدها وتقويمها بمنهج علمي صحيح، ويطلع على آراء وتوجهات وأفكار أخرى نحوها، كما يكشف الحوار عن منهج تفكير الطلبة، وموقفهم من القضايا القيمية المختلفة، وطريقتهم في التعامل معها."²

ما نستنتجهُ أنّ الحوار يعدُّ واحدًا من الأدوات الأساسية والفعّالة في ترسيخ القيم فلا يقتصر على تبادل الكلمات فحسب بل يسمح بتبادل وجهات النظر مما يساهم في فهم القيم بشكل أعمق ويصحح المفاهيم ويضبطها كما ينمي مهارات التفكير والنقد.

طريقة لعب الأدوار:

يوصفُ أسلوب لعب الأدوار على أنّه من أكثر الأساليب التربوية تفاعلاً وإثارةً وتحفيزاً للطلبة "وضع أسسه الباحث النمساوي "مورينو" الذي طبقه في مدارس النمسا ابتداءً من سنة 1911 لتنتشر بعدها في سائر أنحاء العالم تحت تسمياتٍ متعددة مثل تمثيل الأدوار، لعب الأدوار، والمحاكاة ويقوم على تنظيم موقف تدريبي يحاكي موقفاً فعلياً في البيئة الصفية الحقيقية، حيث يقوم المتعلم أو مجموعة من المتعلمين بتمثيل بعض الأدوار تمثيلاً ارتجالياً أمام الصف أو أمام مجموعة من المشاهدين ليفتح بعدها الباب أمام المناقشات حول عملية التمثيل والأدوار التي تم تمثيلها."³، وتكمن أهميته في: "إثراء الخبرات الوجدانية والشعورية من خلال عرض القيمة في صورة تمثيلية مشاهدة، إضافةً إلى توفير مواقف تجريبية لمواقف ومشكلات الحياة المختلفة وكيفية التعامل معها الأمر الذي يرسخ منهج التعامل مع الأحداث والظروف

¹ محسن علي عطية، المرجع السابق، ص 306.

² ماجد زكي الجلال، المرجع السابق، ص 138.

³ نصر الدين بويحي، "المقاربات المنهجية للتعليم القيمي وإمكانية تطبيقها في البيئة التعليمية الجزائرية، مجلة أفاق لعلم الاجتماع"، جامعة خميس مليانة، مج 3، ع 02، 2013، ص 355 354.

كذلك تساهم في توفير فرص حقيقية للتعبير عن المشاعر واكتشاف مواقف الحياة في بيئة صفية آمنة تتيح تحديد السلوكيات وكيفية التعامل معها وتعديلها.¹

يتيح تمثيل الأدوار للمتعلّمين فرصة التفاعل المباشر مع مواقف الحياة المختلفة، ممّا يساعدهم على فهم وغرس القيم بشكل عملي وواقعي، حيث يصبح المتعلم قادراً على استيعاب الأثر الإيجابي والسلبي لهذه القيم بأسلوب شيق وفعال.

الطريقة الكشفية:

"تهتم بتوفير فرص للمتعلّم للبحث والاستقصاء والكشف عن المعارف والخبرات ذاتيّاً، وتعمل على تنمية قدراته العقلية والتفكيرية بحيث يصبح قادراً على اكتساب المعرفة ونقدها وتوظيفها، وهي من أهم الطرائق التي يمكن استغلالها في تعلم القيم وتعليمها. وترتكز على طريقتين: حل المشكلات والتّدرّس الاستقصائي."²

حل المشكلات:

"عبارة عن عملية تفكير تتطلب جهد عقلي يمارسه الفرد عند مواجهة موقف غريب يتسم بعدم الوضوح، وليس له حل مسبق بحيث يوظف خبراته السابقة ومعارفه الحالية بهدف الوصول إلى الحل، وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها."³

تعد طريقة حل المشكلات من طرق التدريس الحديثة والتي تهتم بإيجاد حلول لمشكلات معينة وتجاوز العوائق التي تواجه هذه الحلول ويكون ذلك عن طريق استراتيجيات معينة تبعاً لنوع المشكلة وطبيعتها.

التّدرّس الاستقصائي:

يعرف الاستقصاء بأنّه: "تطوير المهارات المعرفية للبحث ومعالجة وتجهيز المعلومات، واكتساب مفاهيم المنطق والسببية التي تجعل المعلم أهلاً للاستقصاء والمستقل والمنتج."⁴

أمّا التّدرّس الاستقصائي فيختلف عن الاستقصاء ويعرف بأنّه: "استخدام الاستقصاء في التدريس ينصب على إيجاد وإجراء خبرات تَعْلَم تتطلب من الطلاب أن يسيروا عبر نفس العمليات، وأن يطوروا أو

¹ ماجد زكي الجلال، المرجع السابق، ص 152، بتصرف.

² المرجع نفسه، ص 154.

³ عدنان يوسف العتوم وآخرون، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط2، 2008، ص 251.

⁴ كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص 267.

يستخدموا نفس المعرفة والاتجاهات التي كانوا سوف يستخدمونها إذا ما قاموا بعملية استقصاء عقلية ومستقلة.¹

نخلص في الأخير أنّ الأساليب والطرائق تلعب دوراً هاماً وأساسياً في العملية التعلّمية التعليمية حيث تساهم بشكل كبير في تعزيز الفهم العميق لهذه القيم ويكون هذا من خلال التفاعل بين الافراد وتبادل الأفكار إضافة إلى حسن تخير القدوات والاعتبار من قصص الآخرين والتعامل مع المشكلات والبحث عن حلول لها كل هذه الطرائق لها دورها في غرس وترسيخ القيم.

ب- أدوات قياسه:

يمكن قياس القيمة من خلال مؤشر الاتجاهات والسلوك "فالقيمة تحدد اجرائياً إمّا من خلال دراسة السلوك أو ما ينطوي عليه من إقدام أو إجحام عن أنشطة معينة، أو من خلال ما يعبر عنه الفرد من تفضيل جوانب معينة في الحياة، صراحة من خلال الالفاظ والعبارات أو ضمناً كما تتكشف بشكل غير مباشر فيما يصدره الفرد من سلوك".²

ولقياس التدريس بالقيم لابدّ من مجموعة من الطرق نستند عليها لتحديد منها ما يلي:

1-المشاهدة أو الملاحظة المنظمة:

الميزة الرئيسية للمشاهدة أنّها تطلعنا على مظهر السلوك دون إمكانية تزييفه وخاصة إذا أجريت هذه المشاهدة على غفلة من الفرد أو الافراد موضوع الدراسة، كما أنها تعتبر من أكثر طرق ملائمة خصوصاً إذا كانت العينة موضع الدراسة (من الأطفال صغار السن) ولا يمكنهم الوصف اللفظي، وقد استخدمت المشاهدة أيضاً كطريقة لدراسة السلوك الأخلاقي بشكل واضح في أعمال جان بياجيه وكولبرج وغيرهم من الباحثين المهتمين بسلوك الأطفال واتجاهاتهم.³

"ومن الملاحظ في الوقت الحاضر أنّ المشاهدة كأسلوب للتعرف على القيم وتحديدّها نادراً ما تستخدم، ولعل ذلك يرجع لعدد من الأسباب أهمها اهتمام الباحثين بالجانب الكمي في قياس الظواهر من خلال استخدامهم للاستخبارات والاختبارات أو المقابلات الشخصية المقننة".⁴

¹ كمال عبد الحميد زيتون، المرجع السابق، ص 268.

² ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، الخليج العربي، د ب، د ط، 1984، ص 20.

³ عبد اللطيف خليفة، ارتقاء القيم دراسة نفسية، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1992، ص 69.

⁴ المرجع نفسه، ص 70.

المقابلة الشخصية: وتعتمد على مجموعة من الأسئلة يوجهها طرف إلى طرف آخر (التلميذ) في موقف مواجهة حسب خطة محددة للحصول على المعلومات عن سلوك هذا الطرف. وهي تستخدم كثيراً في مجال قياس القيم، بالمقارنة بطريقة الملاحظة. وتأخذ أشكالاً منها تقديم القصص للأطفال وطلب إكمالها، تستعمل على صراع بين قيمتين من القيم الأخلاقية. ومن ذلك أسلوب الرسومات كطريقة لتقدير قيم الأطفال الذين لا يمكنهم التعبير اللغوي الجيد، بأن يرسم الطفل الأشكال المحببة إلى نفسه، على أنها تعكس قيمه واتجاهاته. وقد تكون الصورة مصحوبة بسؤال مطلوب الإجابة عليه.¹

وتنقسم المقابلة إلى أنواع أهمها: المقابلة الحرة والمقابلة المقيدة.

المقابلة الحرة وتعرف بأنّها: "توجيه مجموعة من الأسئلة المفتوحة ويعطى المقابل (المُجيب) الحرية للإجابة عنها باستطراد واسترسال فيعبر عما يريد بلا قيود أو حدود، وتحتاج إلى وقت طويل وقد تتطلب جلسات متعددة حتى يتم جمع البيانات المطلوبة."²

أما المقابلة المقيدة فجاءت عكس المقابلة الحرة وتعرف بأنّها: "تتضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة المحددة التي يطلب من المتعلم الإجابة عنها شفويًا، ولا يعطى المتعلم الحرية في الإجابة والاسترسال في طرح أفكاره وآرائه وهي مقابلة هادفة ومحددة بزمان معين وتعالج موضوعات محددة."³

3- أسلوب تحليل المضمون:

يستخدم لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيًا ومنظمًا كميًا، وذلك بتحليل مضمون الرسالة سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية للتلميذ، ومن أوائل مستخدميها "الف وايت" سنة 1947، وإن كان استخدامه على الطلبة في سن متقدمة في مرحلة الثانوي والجامعة.⁴

4- الاستخبارات:

وهي من أكثر الطرق استخدامًا في قياس القيم ومنه استخبارات ألبرت وفيرنون ولندي، والذي ترجمه للعربية "عطية هنا" ليلائم البيئة المحلية، والذي يقيس القيم الاجتماعية والنظرية والاقتصادية والجمالية والدينية والسياسية وهو من فئتين (الأولى) مجموعة من أسئلة الاختيار من متعدد عبارة عن

¹ محمد رأفت الجارحي، تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان، رسالة دكتوراه،

جامعة الزقازيق، كلية التربية، 2007، ص 51.

² ماجد زكي الجلال، المرجع السابق، ص 205.

³ المرجع نفسه، ص 206.

⁴ محمد رأفت الجارحي، المرجع السابق، ص 51.

اختيار إجابة من إجابتين للسؤال، و(الثانية) مجموعة أسئلة تتضمن اختيار إجابة من أربعة اختيار للسؤال، مقياس أعدّه "برنس" وترجمه للعربية جابر عبد الحميد، وهو يصنف القيم فيه إلى نوعين: قيم تقليدية وقيم عصرية، ويتكون من 64 بنداً يشمل كل منها على عبارتين، وعلى المجيب أن يختار منها.¹

الفقرة السابقة تناقش الطرق المختلفة والمستخدم لقياس القيم وتوضح مزايا وعيوب كل طريقة من الطرق سالفة الذكر، حيث تعدّ الملاحظة المنظمة قليلة الاستخدام مقارنةً بطرق الأخرى غير أنّها فعّالة لرصد السلوك دون تدخل خصوصاً مع الأشخاص الذين يستصعبون التعبير اللفظي. على عكسها تستخدم المقابلة الشخصية بشكل أوسع، وتركز على نوعين أساسيين الحرة والتي تتيح حرية التعبير والمقيدة والتي تأتي منظمةً بزمن معين وأسئلة محددة. أمّا تحليل المضمون فيعد أسلوباً منهجياً وموضوعياً يستخدم في تحليل الرسائل المسموعة والمكتوبة ويستعمل غالباً مع الفئات العمرية الأكبر. وأخيراً الاستخبارات تعدّ من الطرق الأكثر شيوعاً في قياس القيم نظراً لكونها دقيقة ومقننة وسهلة التطبيق كما أنّها تقيس أنماطاً متعددة القيم.

ج-تحدياته:

التّدرّس بالقيم هو عملية تربوية هادفة تبتغي ضبط سلوك المتعلمين من خلال أنشطة تعليمية مختلفة، غير أنّ هذا التدرّس يواجه العديد من التحديات والصعوبات التي تحوّل بينه وبين تحقيق الأهداف والنتائج المراد الوصول إليها. ويمكن تحديد هذه التحديات فيما يأتي:

"مشكلة القيم في العالم العربي والإسلامي، نابع من واقع التلقائية العشوائية في التعاطي معها دونما وعي في أبعادها وانعكاساتها مما يجعل عملية الانسحاب منها أو خلخلتها مهمة غاية من السهولة تحت مؤثرات العولمة الفوقية وكافة وسائل الغزو الفكري."²

"ضعف اهتمام المناهج الدراسية بالموضوعات القيمية، سواء من حيث تحديد الغايات والاهداف الوجدانية والقيمية التي تسعى المناهج إلى تحقيقها، وفي ضعف تناول محتوياتها ومضامينها ومعالجتها للمسألة القيمية بصورة منهجية صريحة. إذ إنّ غالبية ما تتضمنه الكتب المدرسية من قيم إنّما يأتي بصورة

¹ رأفت الجارحي، المرجع السابق، ص 51-52.

² سعاد جبر سعيد، الصراع القيمي وأثره في التربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص 32.

ضمنية، وانعكاسات ذلك على الممارسات التدريسية التي لا تعطي تعلم القيم وتعليمها الاهتمام الكافي والعناية المناسبة، وغياب قياس القيم وتقويمها عن المنهج الدراسي غياباً تاماً.¹

"طغيان الحديث النظري عن القيم، وغياب التفعيل التطبيقي والتربوي وقد يتعدى الأمر إلى غياب رؤية نسقية لهذه القيم وتحديد مرجعيتها، وعند تعدد المرجعيات في بناء مناهج التعليم عامة والتربية على القيم على وجه الخصوص لا تتمكن المناهج من تحقيق أهدافها."²

إضافة إلى "ضعف إعداد المعلمين وتدني كفاياتهم ومهاراتهم التعليمية التي تؤهلهم لتدريس القيم بكفاءة وفاعلية، ويؤكد ذلك ما نستنتجه من تحليل كثير من برامج إعداد المعلمين إذ لا تتضمن خطط إعدادهم مسافات خاصة بتعليم القيم وتعلّمها، كما أن الممارسات الفعلية لكثير من المعلمين تشير إلى غياب القضية القيمية عن دورهم التعليمي والتربوي، فالاهتمام منصرف إلى التعليم المعرفي والحفظ والتلقين، وقلما يبذل اهتمام فعلي منظم لمناقشة القضايا القيمية بمنهجية تدريسية واضحة من خلال توظيف طرائق واستراتيجيات تعليم القيم."³

إضافة إلى تحديات أخرى يمكن حصرها في:

تحديات داخلية:

وهي صنفٌ يقتصر على "حالة اللاوعي والتبعية الثقافية والقيمية التي يعيشها المجتمع في ظل صراع قيمي وحضاري نحن العرب فيه الطرف الأضعف.

عدم وجود منظومة قيمية عامة للمجتمع يجتمع حولها الافراد والمؤسسات لتبنيها والتمسك بها والذوبان فيها وتعميقها في نفوس الأجيال القادمة وهو ما يعني حالة من الفراغ القيمي.

الصراع القيمي (أزمة القيم) بين ما هو وافد ومفروض من الخارج وبين ما هو أصيل وثابت من الثوابت.

حالة المفارقة القيمية والتي تتبدى في التناقض وعدم الاتساق بين القول والعمل، حيث نقول ما لا نعتقد ونعتقد ما لا نقول ونعمل بغير ما نعتقد ونقول."⁴

¹ ماجد زكي الجلال، المرجع السابق، ص 102.

² ليندة صياد، المرجع السابق، ص 253.

³ ماجد زكي الجلال، المرجع السابق، ص 102.

⁴ إبراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقها في العملية التربوية، مصر، ط1، 2006، ص 18.

تحديات خارجية:

مثل العولمة حيث: "أصبحت المجتمعات اليوم ترضخُ تحت تأثير ظاهرة عالمية التي هي الشبكة العنكبوتية والتقدم التكنولوجي أي العولمة، مما حول العالم إلى قرية صغيرة تلغى فيها الحواجز الجغرافية والسياسية والثقافية، وبات مجتمعنا العربي يخضع لتأثيرات معلوماتية وإعلامية واحدة تحمل قيمًا مادية وثقافية ومبادئ لا تتلاءم مع قيمنا ومبادئنا حاملة معها تحديًا قويا لقيمنا ومبادئنا وهويتنا ما ينتج عنه ظهور العديد من المؤشرات السلبية التي كشفت عن تخبّط المجتمع في أزمة قيمٍ وأخلاقٍ وسلوكٍ".¹

تعدُّ العولمة وما تحدثه من غزو في كافة المجالات أكبر تحدٍ للقيم فالأمة العربية اليوم تواجه التبعية الثقافية للغرب ويمكن وصف هذا بما يعرف بالاستعمار الحديث والذي يسعى دائما لتقويض القيم العربية الحضارية الراسخة وتشديد قيم التبعية.

الانفتاح على العالم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتداخل الثقافات كان سببا في إدخال قيمٍ لا صلة لها بالإسلام والمسلمين والتأثر بما يسمى اليوم "المؤثرين" سبب للشباب أزمة في تخيّر القدوات وبالتالي فقدان القيم والأخلاق.

الاجندة الاستعمارية للدول الكبرى والاقوى والتي تخطط لفرض ثقافتها وقيمها في العالم، وتستخدم في سبيل ذلك كل الأساليب المشروعة والغير مشروعة.

التقدم والتراكم المعرفي المهاري الكبير في أساليب ووسائل غسل الادمغة والتلاعب بالعقول وتفريغها من مضمونها واستبدالها بقيم وثقافاتٍ أخرى".²

وفي الأخير نستنتج مما سبق أنّه لا بدّ من النهوض بالتّدرّيس بالقيم وإيجاد الطرق اللازمة لتطبيقه وتجاوز التحديات التي تواجهه وذلك لتحقيق نتائج قيمةٍ وخادمة للعملية التربوية، كل هذا يكون من خلال توحيد الجهود والتنسيق بين المؤسسات التربويّة والأسرة وتحسيس كلا الطرفين بضرورة التربية على القيم وذلك للارتقاء بالمنظومة التربوية وبالمجتمع ككل.

¹ سناء نمر أبو شهاب، مدخل إلى التربية الأخلاقية والتعليم، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2017، ص 72.

² إبراهيم رمضان الديب، المرجع السابق، ص19.

3/أبعاده:

أ- في تعزيز الوعي:

يُعدّ التّدرّس بالقيم أحد الاعمدة الأساسية في التربية، حيث يساهم في بناء إنسان متكامل معرفياً وسلوكياً فهو لا يقتصر على نقل المعرفة بل يتعدها ليشكل شخصية أخلاقية واجتماعية، ويترتب عنه أبعاد إيجابية في تعزيز الوعي. يمكن استخلاص هذه الأبعاد فيما يلي:

البعد الأخلاقي: "وهو مجموع المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية لترسيخ السجايا الفاضلة في النفس والابتعاد عن الاخلاق السيئة والسلوكيات غير السوية".¹

البعد الديني: "تكوين فرد صالح لتحقيق قيام مجتمع قوي وسليم يتعاون أفرادُه على البر والتقوى وتستقر دعائم الكفاية والعدل والسلام".²

البعد الاجتماعي: "التفاعل الاجتماعي والتودد للآخرين والمقدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع مختلف الافراد ومشاركة الآخرين في مشاعرهم ومسؤولياتهم ومناسباتهم".³

الاهتمام بالنّاس ومعاملتهم بالإحسان، وتقديم المساعدة لهم والدعوة إلى التكافل في المجتمع المسلم، العدل في التعامل مع الجميع ونبذ العنصرية.⁴

البعد الفكري: "يضبط ويحكم شخصية الانسان وهويته وعلاقاته الثقافية في المجتمع ويُمكنه من التعامل بفاعلية مع التغيرات الثقافية".⁵

يأتي الطرح السابق حول الأهمية الكبيرة لتّدرّس القيم في العملية التربوية فهو يصقل جوانباً مختلفة لشخصية المتعلم حيث أنّه لا يعتمدُ على تلقين المعارف فقط بل يتعدها لبناء إنسان متوازن وشخصية متكاملة، كما أنّ له دور كبير في تنمية الأبعاد الاخلاقية، الدينية، الاجتماعية والفكرية، كل هذا

¹ ابراهيم محمد علي إبراهيم، بلال محمد مسعد أبو الحساب، "تصور مقترح لدور التربية على القيم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الدقهلية مصر، مج3، ع1، 2025، ص 402.

² المرجع نفسه، ص402.

³ زهراء عثمان الصادق، القيم التربوية في القصص القرآني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الفلسفة في أصول التربية، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الخرطوم، 2002، ص 62.

⁴ أحلام عتيق مغلي السلي، "مفهوم القيم وأهميته في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية، مج3، ع2، 2019، ص 89.

⁵ إبراهيم محمد علي إبراهيم، بلال محمد مسعد أبو الحساب، المرجع السابق، ص 403.

يدعو إلى محاولة استثمار هذا التّدرّس ودمجه في جميع المواد التعليمية والمواقف الصفية لضمان جودة التعليم والتنمية المتكاملة.

ب- في تفعيل المناهج الدراسية:

تسعى الأنظمة التعليمية إلى ترسيخ القيم التربوية والتي تعد من الأسس الجوهرية- في تثبيتها ضمن المناهج الدراسية، لما لها من تأثير في تنمية شخصية الطالب وتوجيه سلوكه حيث أنّ الهدف المراد منها ليس تقديم المعرفة فقط بل تتعدى ذلك إلى محاولة غرس القيم الأخلاقية كل هذا في سبيل تحقيق التوازن بين التربية والتعليم.

ومنه يمكن تعريف المنهج بأنّه: "الخبرات التي يكتسبها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان ذلك داخل الصف أو خارجه."¹

كما يعرف أيضاً بأنّه: "الخطّة المرسومة والمنهج بوجه عام: وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة."²

وعليه فإنّ المنهج التربوي يعرف بأنّه: "مصطلح تربوي مهم وهو من المصطلحات التربوية الأساسية، ويتعلق بالعملية التعليمية تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً، ومع كونه من المصطلحات التربوية الصرفة فإنه من المصطلحات التي تتعلق بها رؤى محددة."³

يمكن القول إنّ المنهج هو الإطار الشامل والذي من خلاله يتم تحديد الأنشطة التعليمية التي تسري داخل النظام التعليمي ويأتي على مجموعة من المهارات والمعارف والقيم بهدف تنميتها وغرسها لدى التلاميذ وتحقيق أهداف تربوية وتعليمية.

-كيف يمكن تفعيل المناهج التعليمية من خلال التدرّس بالقيّم؟ وماهي الآثار التي يتركها هذا التدرّس في نفوس المتعلمين؟

"إذا كان المجتمع يعول على المدرسة في نقل قيم وثقافة الأمة من جيل إلى الجيل الذي يليه، فإن هذه المدرسة مطالبة بتكييف مناهجها مع فلسفة وثقافة هذا المجتمع، من خلال رسم وتخطيط لهذه المناهج وجعلها قابلة للتطبيق حتى تنجح في تحقيق الأهداف التربوية، حيث يكتسب موضوع القيم أهمية خاصة في علاقته بالمناهج التربوية، باعتبار المدرسة حامية للقيم المثلى، ونجاح العملية التربوية يحتاج إلى مناهج

¹ مكي يونس بحري، المنهج التربوي (أسسه وتحليله)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص 17.

² محمد عبد الله الحائري، محمد سرحان علي قاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، اليمن، ط1، 2016، ص 12.

³ المرجع نفسه، ص 12.

مدرسة...ذلك أنه لا يمكن في تدريس أي منهج أن نتجنب أمراً هاماً ألا وهو القيم. لأن القيم ركيزة أساسية في أية مؤسسة اجتماعية. لذلك فقد انصبت الجهود على كيفية ادماج هذه القيم في المناهج الدراسية، الأمر الذي جعل العديد من الدول تعكف على إجراء جملة من الإصلاحات في مناهجها الدراسية والعمل على دمج بعض القيم في مختلف المقررات والبرامج، ويقصد بإدماج القيم كيفية بث هذه القيم في المناهج المختلفة في المواد المدرسية، من حيث اختيار الملائم منها لكل مادة، وطرق هذا الادماج ووسائله والأنشطة المصاحبة لاكتساب تفاعل وجداني وعاطفي مع هذه القيم وتحويل ذلك إلى كفايات مؤثرة في السلوك، ومؤطرة للتصورات والمفاهيم المستقبلية التي تتكون لدى المتعلم.¹

من خلال الفقرة السابقة يمكننا القول إنّ المناهج الدراسية لا تعدّ مجرد وسيلة لتقديم محتوى معرفي بل هو أداة تربوية تساهم في ترسيخ القيم وتنقلها من جيل لآخر وتعزيزها. كما تركز الفقرة على ضرورة إدماج القيم في المناهج الدراسية بشكل منهجي ومخطط له كل هذا لما لها من ضرورة فهي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية وترتبط ارتباطاً وثيقاً بها وتعدّ اللبنة الأساسية التي تقوم عليها.

" ترتبط القيم بجميع تفاصيل العملية التعليمية، بدءاً بالأهداف وتصميم المناهج وطرائق التدريس وتوزيع الطلبة على الصفوف واختيار المعلم وخصائصه والجو الدراسي المناسب للتحصيل الجيد فالقيم هي الهيكل العظمي الذي يبني عليه ويكتسي بالمعارف."

" توجيه طموحات وتنمية الافراد نحو المزيد من الفاعلية والايجابية من خلال معرفة نسق قيمهم في المراحل العمرية المبكرة أثناء عملية التّدرّس في الاسرة والمدرسة."

" خلق بيئة تربوية مناسبة تحقق المزيد من فهم التلاميذ واستيعابهم، تفاعلهم الجيد مع معلمهم. إضافة إلى أنها تحدد طبيعة العلاقة بين المعلم والتلميذ فتزايّد تقبّل المعلم من تلاميذه يزيد اهتمامهم بالعمل المدرسي وابتكارهم وكفاءتهم في التحصيل."

" التأثير على قدرات التلاميذ: فاستعدادهم ومستوى تحصيلهم يتأثر بدافعيتهم للإنجاز وينسجم القيمي."

¹ سعد عاشور، عبد الله كبار، "القيم في المناهج المدرسية بين مواجهة التحديات التكنولوجية ونشر الوعي لدى المتعلمين"، مجلة دراسات، جامعة غرداية (الجزائر) مج 12، ع 01، 2023، ص 518-519.

" تحقيق الاتزان النفسي للتلاميذ: بجعل المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم بحيث تحقق التوازن الذي يستهدفه المجتمع في تكوين شبابه مستقبلاً من النواحي القيمية والعملية الثقافية والوجدانية أما

فقدان التوازن بين حقيقة القيم والاتجاهات التي أثبت العلم صحتها فيؤدي إلى خلق جيل مضطرب.¹

نخلص ممّا سبق إلى أنّ القيم ليست مجرد معيار أخلاقي بل هي نقطة أساسية بها تتشكل بيئة تعلّمية وتعليمية محفزة كما أنها تعد من النقاط الضرورية التي بها تتكون شخصية الطالب حيث تدفعه نحو الإنجاز والابتكار، لذلك لا يمكن اعتبارها جانباً إضافياً أو هامشياً ذلك أنّها أساس من الأساسات التي تبنى عليها جميع عناصر التعليم.

ج-الاستراتيجيات التعليمية الفعالة في تطوير التّدرّس بالقيّم:

لا يمكن لعملية التّدرّس أن تخلو من أي استراتيجية معينة، حيث تعدّ الاستراتيجيات رؤية منهجية توجه العملية التعليمية وتحدد أساليب عرض المحتوى ليصبح التعليم أكثر مرونة وتفاعلية. وعليه يمكن تعريف استراتيجية التّدرّس بأنها: " سياق من طرق التدريس الخاصة والعامة والمتدخلة والمناسبة لأهداف الموقف التّدرّسي والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانيات وعلى أجود مستوى ممكن".²

التّدرّس بالقيّم يستند أيضاً لاستراتيجيات معينة لتوضيح القيم وترسيخها لدى المتعلمين نذكر بعضها منها فيما يلي:

استراتيجية التعلم التعاوني:

" اتجاه حديث يركز على أن يكون تعاون المتعلمين فيما بينهم بحيث يقسم المتعلمين إلى مجموعات وتهدف هذه الطريقة إلى غرس مبدئين أساسيين لدى المتعلم، وهو بيئة تعلم صفية تتضمن مجموعات صغيرة من المتعلمين المتباينين في قدراتهم ينفذون مهام تعليمية وينشدون المساعدة من بعضهم البعض ويتخذون قراراتهم بالإجماع".³

¹ مصطفى أحمد الحلو، قيم إلى القمم (دليل عملي لغرس القيم التربوية في التلاميذ)، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، ط1، 2020، ص24-

25.

² فراس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص10.

³ عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014، ص230.

تعدّ استراتيجيّة التعلم التعاوني واحدة من أنجح الطرق التي تساهم في تطوير الجوانب القيمية لدى التلاميذ إذ يعزز قيمة التعاون وروح المبادرة والمناقشة وكذا الانصات والاحترام وبذلك يتجاوز المعلم الأهداف المعرفية إلى ما هو أسمى من ذلك إلى تنمية القيم التربوية والاجتماعية... فيجمع بين المهارة والمعرفة والخلق القويم.

استراتيجية التعلم باللعب:

يعرف اللعب بأنّه: " نشاط جسدي أو عقلي يمارسه الافراد والجماعات من أجل تحقيق المتعة والتسلية".¹

يمكن استخدام هذا اللعب للتعلم وذلك بهدف الوصول إلى نتائج أحسن فالتلاميذ يميلون للحركة والنشاط أكثر.

" فقد اهتمت مناهج التربية والتعليم بتوظيف اللعب في أنشطتها وبرامجها التعليمية التعلّميّة من خلال تضمين الكتب والمقرّارات الدراسيّة تمارين وأنشطة متنوعة على أشكال ألعاب مُسلية ومفيدة".²

تكمن أهمية هذه الاستراتيجية في أنّها تثير روح التنافس بين المتدربين لكن بضوابط أخلاقية، كما تنمي قدراتهم الإبداعية وتكسبهم قيّمًا تربوية كالإيثار، الوفاء والإخلاص وغيرها...

استراتيجية الأفلام التعليمية:

" للأفلام التعليمية فائدة عظيمة في التّدرّس وتلقي المعارف والعلوم إذ من خلالها تتحقق فائدة التعلم والتعليم، فهي مبعث النشاط وإثارة التشويق للتعلم والتعليم ببرامجها الثابتة والمتحركة، والصامته والناطقية وتعتبر الأفلام ذات رسالة تربوية خالدة إذًا ما أحسن استخدامها وتوظيفها في بناء المعرفة النافعة والأخلاق الحميدة".³

يمكن القول إنّ الأفلام التعليمية هي أداة تعلمٍ قويّة ذلك أنّها تحول المعرفة المجردة إلى تجربةٍ حسيّةٍ وواقعيّةٍ وتثير انتباه المتعلمين وتشجعهم على التفاعل، كما أنّها تحمل رسائل تربوية خالدة وهي بذلك تنقل معرفةً وتغرس قيما إنسانيةً وأخلاقيةً في الآن نفسه.

¹شاهر ذيب أبو شريح، استراتيجيات التدريس، المعز للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص71.

² المرجع نفسه، ص71.

³ المرجع نفسه، ص89.

نخلص مما سبق إلى أنّ الاستراتيجيات التعليمية تتكامل فيما بينها لتحقيق فعّال وشامل وذلك بتلقين المعارف والمفاهيم وبناء جوانب شخصية اجتماعية وقيمة للمتعلم.

في إطار المشاريع التربوية والمبادرة في ترسيخ القيم لدى الشباب كان لابد من الاستناد لمجموعة من الاستراتيجيات التعليمية ضمن مشروع "شباب القيم" وذلك من خلال أنشطة تفاعلية تهدف لتعزيز السلوكيات القيمية بطريقة فعّالة وملموسة، وقد تنوعت هذه الاستراتيجيات مع مراعاة سن الفئة المستهدفة.

من أبرز الاستراتيجيات وأكثرها استخدامًا استراتيجية التعلم التعاوني وذلك من خلال عمل الورشات وتقسيم الشباب لمجموعات صغيرة والعمل سويًا لتعزيز قيم متعددة منها حب الخير للغير والتعاون وغيرها...

كما أعتُمِدَ على استراتيجية الألعاب التعليمية خاصةً خلال الخرجات الميدانية بغية تحقيق التسلية والتعلم في آنٍ واحد وتعد من الاستراتيجيات الأقرب للشباب.

ومن الاستراتيجيات الفعّالة أيضًا استراتيجية الأفلام التعليمية حيث يتم عرض فيديوهات مسجلة مسبقًا من قبل شخصيات ملهمة تتحدث عن قصصها الواقعية كل هذا لبث الامل والحماس في أنفس الشباب ودفعهم للتغيير.

لقد تجاوز المشروع الاستراتيجيات التقليدية (التلقين المباشر والمحاضرة) لمحدودية نتائجها وآثارها والتفت للاستراتيجيات التي تميل للنشاط والحركة والتفاعل وذلك لنتائجها الإيجابية والجيدة.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

"شباب القيم"

الدراسة الميدانية:

شباب القيم أحد مشاريع جمعية المعالي للعلوم والتربية أُسس بتاريخ 26 رمضان 1442 الموافق ل: 08 ماي 2021 (التأسيس الفعلي)، مشروع تربوي يهتم بإعداد الشباب تربويًا وقيميًا ومهاريًا بتوفير بيئة خصبة تعنى بغرس القيم للقضاء على الأفكار المظلمة السائدة في الوقت الراهن، يستهدف الفئة العمرية من 12 سنة إلى 18 سنة وذلك من خلال تكوين أفواج تتنوع بين المتوسط والثانوي وتلقينها القيم بطرق مختلفة كل ذلك بالاعتماد على برنامج مجهز من لجنة مخصصة (لجنة المناهج) تحت إشراف خيرة من الأساتذة يحتوي البرنامج على مجموعة من القيم الرئيسية التي تعد الانطلاقة الأولى وبها تتكون وتبنى شخصية الشاب كما يحتوي على ملف للمعارف يتعرف فيه الشاب على المعارف العامة التي تناسب سنه ويدرس مختلف الدورات التي تعلمه وتقربه أكثر من دينه (دورات شرعية في الصلاة، الصيام والطهارة...) ولا يكون ذلك إلا بإشراف متخصص وفقهه أما ملف المهارات فيتعرف فيه على مختلف المهارات التي يمكن أن تطور منه وترفع من شأنه (مهارة إدارة الوقت، مهارة التفوق الدراسي وغيرها) هي الأخرى تكون تحت إشراف متخصص في المجال.

فكرة المشروع: الاهتمام التربوي والفكري بالشباب في مرحلتي المتوسط والثانوي.

رسالة المشروع: المساهمة في اعداد الشباب في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي اعدادًا تربويًا وقيميًا يُمكنهم من اكتساب المهارات اللازمة لجيل الريادة في نهضة الوطن والأمة.

رؤية المشروع: تأسيس مشروع شباب القيم في 58 ولاية و400 بلدية من خلال تأطير قيمي ل: 25000 شاب وتأهيل 400 مشرف إداري و1500 مشرف تربوي خلال 5 سنوات.

الدراسة الميدانية: كانت عبارة عن استمارات إلكترونية وُزعت على الفئات المستهدفة (الشباب المنتسب للمشروع، المشرفون التربويون، المؤسسون الاوائل للمشروع).

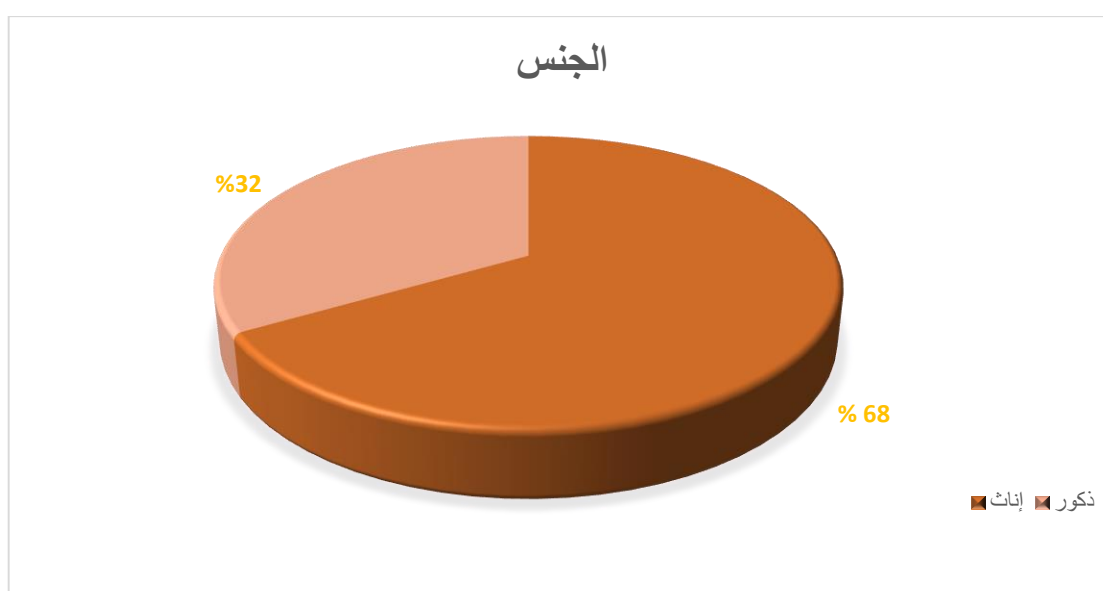
الفئة الأولى: الشباب المنتسبين للمشروع:

وجّهت مجموعة من الأسئلة لشباب المنتسبين للمشروع بهدف الوصول لمجموعة من النتائج وذلك بغية الاطلاع على الأهداف التي حققها المشروع من خلال هذا التدريس وكيف أثر على الشباب المنتسبين إليه.

1/البيانات الديموغرافية:

الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الاناث	34	68%
الذكور	16	32%
المجموع	50	100%

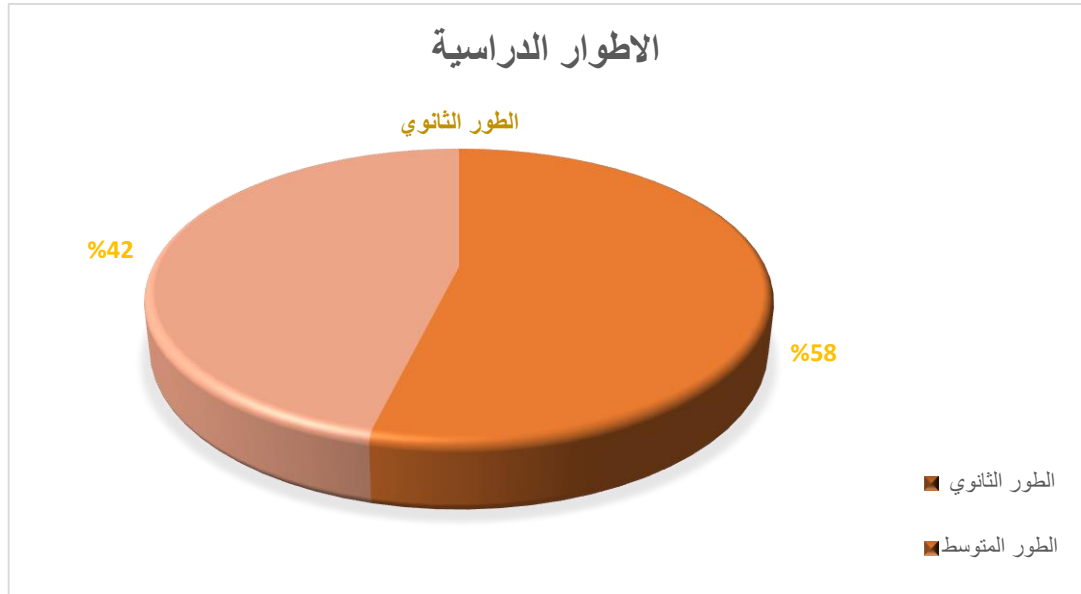


تظهر الدائرة التي أمامنا أنّ الاناث هي الفئة الغالبة للمنتسبين للمشروع وذلك بنسبة 68% أما الذكور فبنسبة 32% وربما يرجع هذا إلى أنّ الاناث أكثر ميولا للنشاطات الجمعوية والمشاريع التربوية.

الطور المنتهي إليه المنتسب، الطور الثانوي أو المتوسط

الطور	التكرار	النسبة المئوية
الثانوي	29	58%

المتوسط	21	42%
المجموع	50	100%

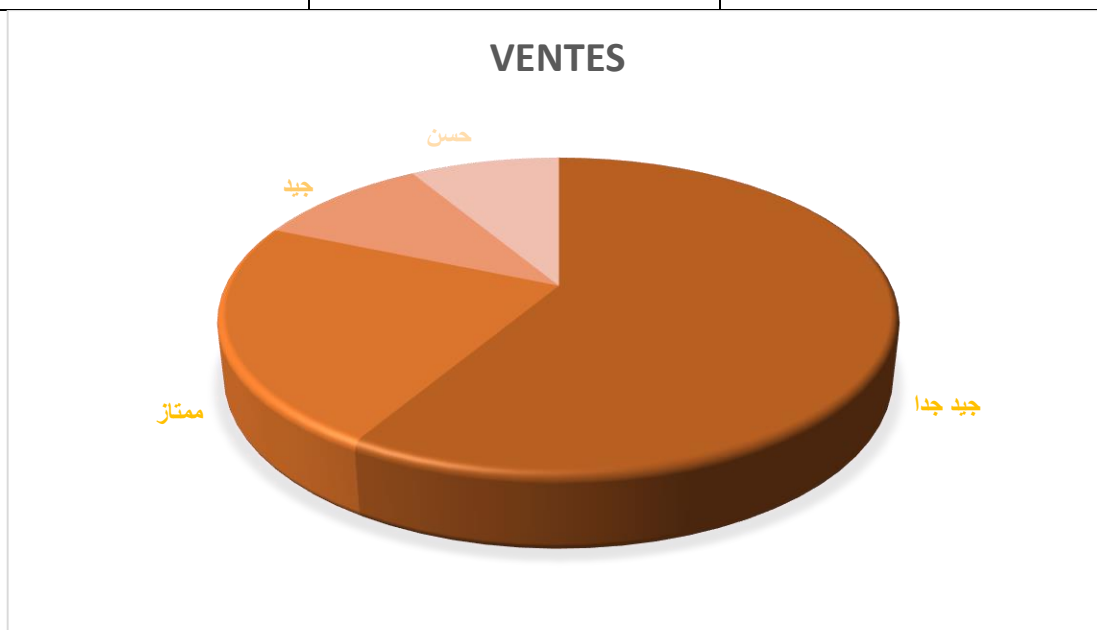


نلاحظ من الشكل الموضح أعلاه أنَّ الغلبة لطور الثانوي حيث جاءت نسبته 58% أمَّا المتوسط فبنسبة 42% لكن بفرق بسيط ويرجع ذلك إلى ميل الشباب في مرحلة الثانوي إلى الأنشطة الجديدة والرغبة في التغيير والانضمام إلى المشاريع المختلفة.

السؤال الأول: ما مدى تأثير المشروع على مهاراتك ومواهبك الشخصية؟

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	51	30%
جيد جدا	21	42%
جيد	11	22%
حسن	03	6%

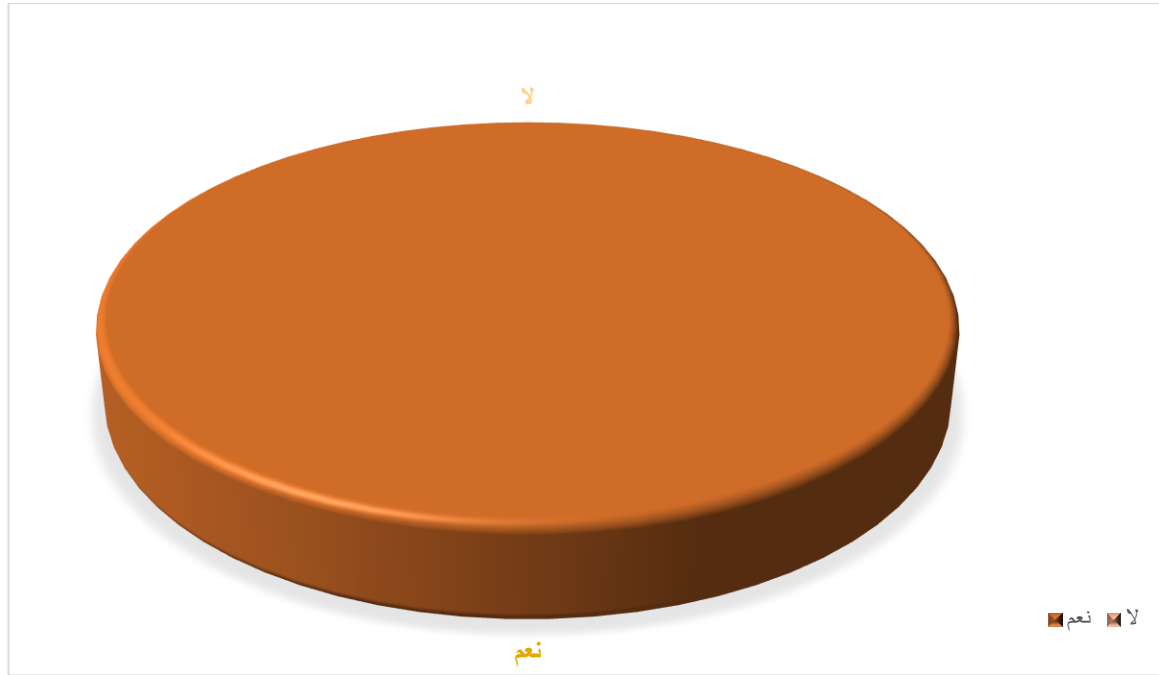
100%	50	المجموع
------	----	---------



يُظهر الجدول والدائرة السابقين مدى تأثير المشروع على مهارات ومواهب الشباب حيث أنّ النسبة الأكثرية عبرت عن التأثير بملاحظة جيد جدا وذلك بنسبة 42% أمّا الفئة الأخرى فرأت أنّ التأثير كان ممتازاً وجاءت هذه الفئة بنسبة 30% أمّا من عبروا عن تأثير بجيد فقد بلغت نسبتهم 22% والفئة الأخيرة والتي رأت أنّ تأثير البرنامج كان حسناً فقد بلغت نسبتهم 6% وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسب الأخرى وبالتالي فإنّ المشروع قد حقق نتائجاً جيدة وكان تأثيره جيداً في تحسين وإثراء مهارات الشباب وصقل هواياتهم.

السؤال الثاني: هل ترى أنّ القيم التي تتناولها في المشروع لها أثر في تغييرك للأفضل؟

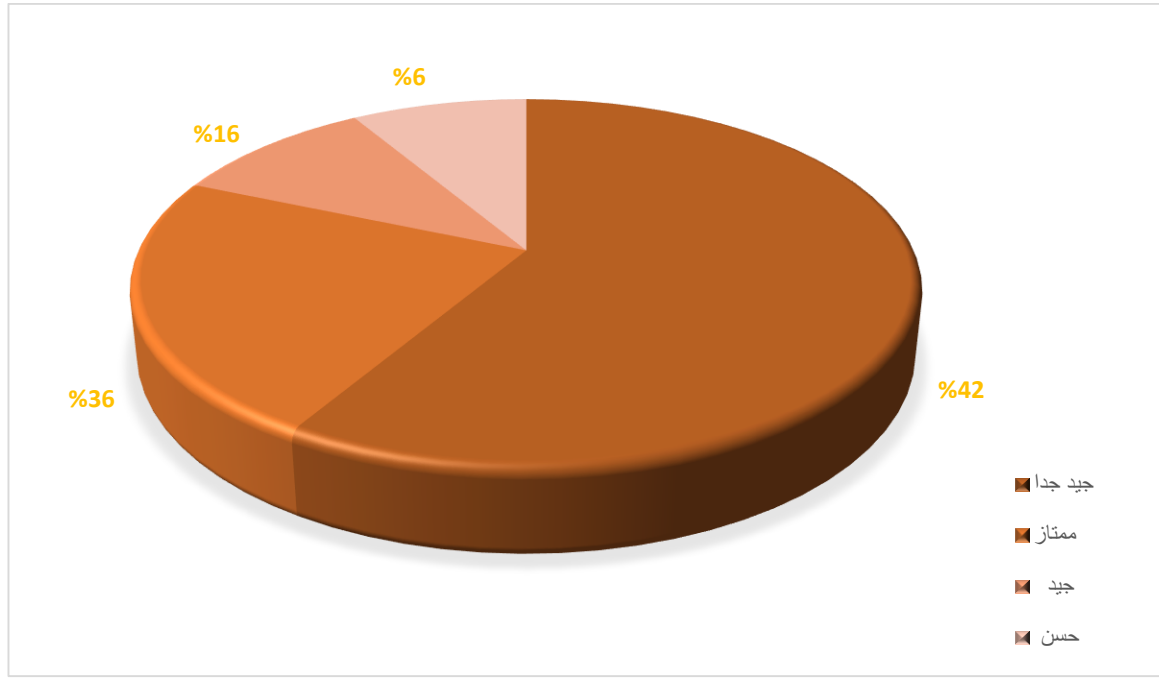
النسبة المئوية	التكرار	
100%	50	نعم
0%	0	لا
100%	50	المجموع



يظهر الشكل الموضح أعلاه أنّ نسبة تأثر الشباب بالقيم التي يدرسونها قد بلغت 100% وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على حرص المؤسسين للمشروع والجهود المبذولة في تحقيق أحسن النتائج وترسيخ القيم في نفوس الشباب.

السؤال الثالث: إذا كان نعم كيف تقيم هذا التغيير؟

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	18	36%
جيد جدا	21	42%
جيد	8	16%
حسن	3	6%
المجموع	50	100%



يظهر من الشّكلين السابقين تقييم المنتسبين للمشروع لنسبة التغيّرات الحاصلة في أنفسهم بفضل المشروع. حيث كان تقييم الأغلبية الساحقة بجيد جدا وذلك بنسبة 42% أما الفئة الثانية فقد عبرت عن تأثرها بالممتاز وجاءت بنسبة 36% الفئة الثالثة والتي رأت أن التأثير كان جيدا جاءت بنسبة 16% والنسبة الأخيرة 6% عبرت عن تأثرها بالحسن. ويختلف تأثير المشروع من شخص لآخر لأسباب عدة أولها حضور التلميذ للقاءات بشكل مستمر وتفاعله معها يجعله يتأثر بها بشدة أما الغياب المستمر فيشكل عائقا بينه وبين رسالة المشروع وبالتالي يكون التأثير قليلا.

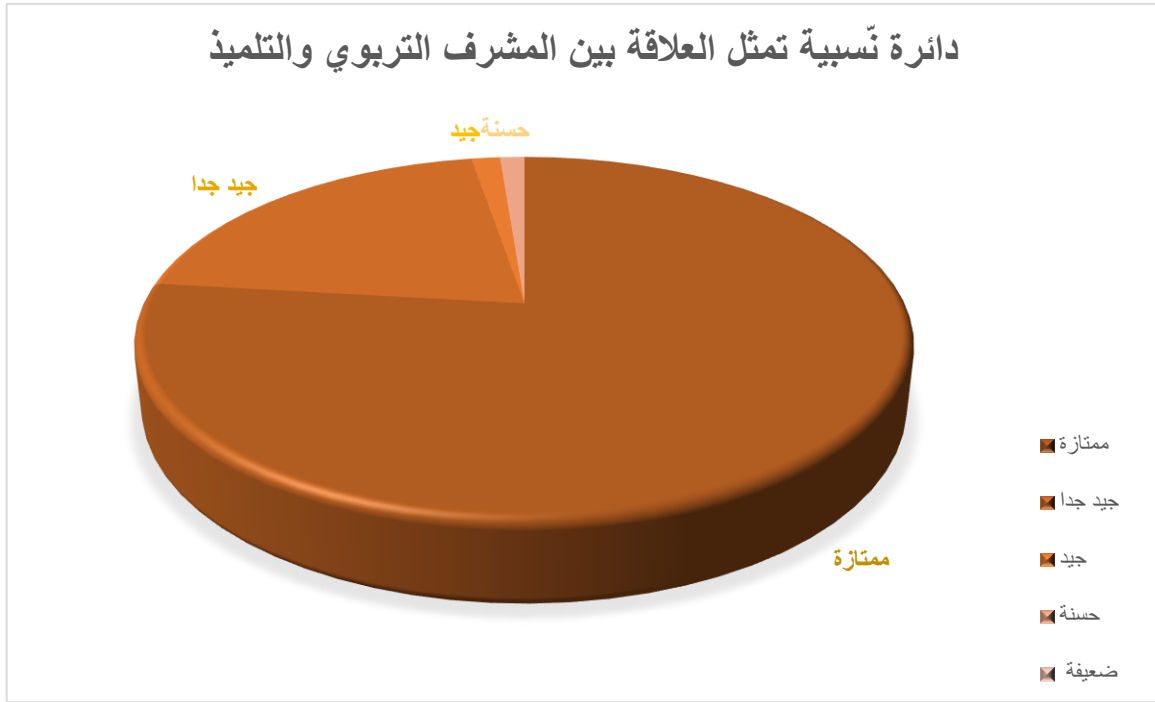
السؤال الرابع: هل حفزك الانضمام إلى مشروع شباب القيم للمشاركة في مشاريع تطوعية وأنشطة مدرسية؟

التكرار	النسبة المئوية	
43	86%	نعم
7	14%	لا
50	100%	المجموع

يظهر الجدول السابق النتائج التي حققها المشروع حيث امتدت هذه النتائج إلى المدرسة فنرى أنَّ غالبية الشباب قد أجابت بنعم وذلك بنسبة 86% عن تحفيز المشروع لهم للانضمام لمشاريع تطوعية أخرى وأنشطة مدرسيّة وهذا من أهدافه الرئيسية حيث يسعى لنشر حب التجربة والاكتشاف عند الشباب. غير أنَّ فئة قليلة رأت أنَّه لم يشكل حافزا بالنسبة لهم وقد جاءت هذه الفئة بنسبة 14%.

السؤال الخامس: كيف تقيّم علاقتك مع مشرفك التربوي؟

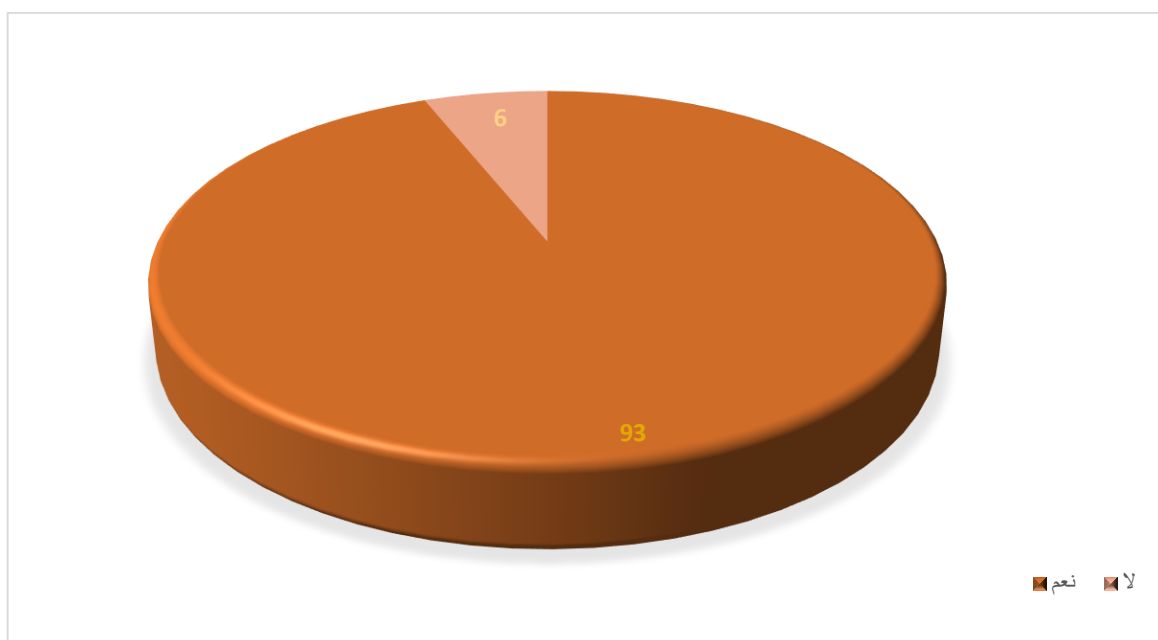
الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
ممتازة	38	76%
جيدة جدا	9	18%
جيدة	2	4%
حسنة	1	2%
ضعيفة	0	0%
المجموع	50	100%



يبرز الجدول السابق العلاقة بين المشرف التربوي (المعلم) والتلميذ ومدى تقييم التلاميذ لهذه العلاقة علق غالبية المنتسبين أنَّ العلاقة ممتازة حيث كانت النسبة 76% أما النسبة الثانية 18% فقد رأت أنَّ تقييم العلاقة بين الطرفين جيدة جدا والفئتين اللتان جاءتا بنسبة 4% و 2% فقد رأتا أنَّه يمكن تقييم العلاقة بجيدة وحسنة وانعدمَ التقييم عند الملاحظة ضعيفة. ويعكس هذا العلاقة الطيبة والجيدة بين الطرفين الاساسين لعملية التدريس، وبالتالي تحقيق الأهداف المبتغاة من المشروع ذلك أنَّ العلاقة بين المعلم والمتعلم لها تأثير في العملية التعليمية.

السؤال السادس: هل ترى أن انضمامك للمشروع ساهم في تحسين سلوكك داخل المؤسسة التربوية التي تنتمي إليها (كالانضباط، الاحترام والتعاون...) مثلا؟

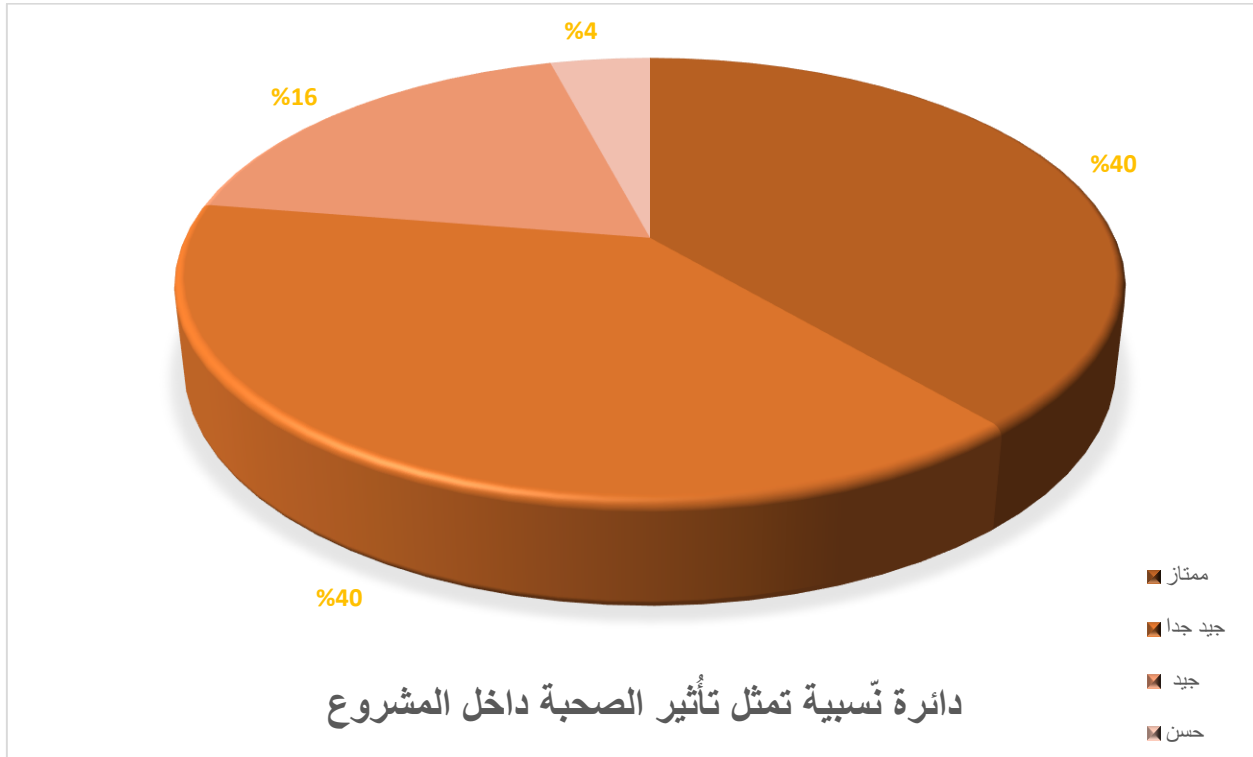
النسبة المئوية	التكرار	
94%	47	نعم
6%	3	لا
100%	50	المجموع



الملاحظ من الشّكلين السابقين أنّ الانضمام لمشروع شباب القيم ساهم في تحسين سلوك الشباب داخل المؤسسات التعليمية فقد أجاب 93،2% منهم أنّ انضمامه كان سببا في تحسين سلوكه أما نسبة 6،8% فقد رأت أنّ الانضمام لم يغير شيئا في سلوكهم داخل المدرسة وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة الأولى. وعليه يمكن القول إنّ أثر هذه المشاريع التربوية يمتد حتى خارجها.

السؤال السابع: ما مدى تأثير الصحة داخل المشروع؟

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	20	40%
جيد جدا	20	40%
جيد	8	16%
حسن	2	4%
المجموع	50	100%



يمثل الشّكلين التاليين مدى تأثير الصحة في المشروع، تتساوى نسبي الممتاز والجيد جدا 40% حيث يرى الأغلبية أن التأثير ممتاز بين المتعلمين كل هذا يثبتُ الجهود المبذولة لتقوية الاواصر بين المنتسبين وإحياء روح الاخوة بينهم من خلال مختلف الأنشطة، أما 16% فقد كانت النسبة التي عبر أصحابها بأن التأثير جيد ورأى القليل منهم والذي جاء بنسبة 4% أن التأثير حسن.

السؤال الثامن: هل ترى أن الدمج هذا التدريس أمرٌ واجبٌ لابدّ منه؟

النسبة المئوية	التكرار	
98%	49	نعم
2%	1	لا

المجموع	50	%100
---------	----	------



يوضح الشّكلين المدرجين في الأعلى رؤية المتدربين في المشروع بضرورة إدراج التدريس بالقيم ضمن المناهج الدراسية والمؤسسات التعليمية بالعموم حيث يرى غالبية المشتركين بضرورة دمجهم وقد ظهر هذا من خلال النسبة الكبيرة والتي قدرت ب: 98% وذلك حسب رأيهم، أمّا الباقي 2% فقد تفردوا بالقول إنّه لا ضرورة من هذا الدمج.

السؤال التاسع: ما اقتراحك لإيصال القيم بطريقة أقرب للشباب؟

من الأجوبة التي أجاد بها الشباب لإيصال القيم بطريقة أقرب إليهم ما يلي:

-اقتراحي لإيصال القيم بطريقة أقرب للشباب: النزول إلى عالم الشباب والأماكن التي يتواجد بها وإشراكه في اهتمامه بعيداً عن كثرة الدروس النظرية والتركيز على المرافقة الميدانية.

-محاكاة مواقف واقعية مثل (الصبر، الأمانة، احترام الآخرين...) بحيث يعيش الشباب التجربة ويناقشون ما شعروا به.

-من خلال تناول القيم بطريقة غير مباشرة وجديدة بعيداً عن الروتين وأسلوب المحاضرة الممل وتلقيها عن طريق القصص والعبر.

-أنصح بإتباع طرق واقعية أكثر وتطبيقية حتى لا تكون القيم حبرا على الورق وحبيسة لها وأنصح بأن تكون الدروس من إلقاء الشباب لاكتساب مهارات جديدة.

نلاحظ من خلال الإجابات السابقة أن الشباب يملُّ من الطرق التعليمية التقليدية (المحاضرة والتلقين) وإنما يميلون إلى الطرق الحديثة والأنشطة الحركية التي تثبت في أنفسهم النشاط وتبعدهم عن الخمول وتجعلهم يُعايشون التجربة بكل واقعية.

-عن طريق حملات داخل المدارس ونشرها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

من خلال الاستغلال الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي بما أنَّ معظم أو إن صح القول كل شباب اليوم متعلق بهذه الوسائل.

تُظهر الأجوبة السابقة الطرق الجيدة التي يمكن استغلالها لنشر القيم وغرسها في أنفس الشباب وذلك من خلال نشر القيم وكل المشاريع التي تدعو إليها في وسائل التواصل الاجتماعي والتي تمكنا من الوصول لأكبر فئة من الشباب.

-الأسلوب القصصي والتجارب الواقعية عبر وسائلهم المفضلة فالشباب يتفاعلون بشكل كبير مع القصص المؤثرة التي تلامس واقعهم خاصة إذا عُرضت من خلال منصات يحبونها مثل اليوتيوب، التيك توك والانسستغرام أو حتى عن طريق إعداد بودكاست بأسلوب شبابي بسيط غير متكلف.

تظهر الإجابة الأخيرة أن الوسائل الحديثة خيرُ طريقةٍ يمكن استغلالها لنشر كل ما هو قيِّم ومفيد ذلك أنَّها تضمن الوصول السريع والتفاعل الجيد معها.

السؤال العاشر: كلمة أخيرة تحب أن تحدثنا من خلالها عن شباب القيم وهل تنصح أقرانك بالانضمام إليه؟

جاء السؤال العاشر على شكل فسحة ليعبر الشباب عن خواطرهم بكل أريحية.

-مشروع شباب القيم ليس مجرد نشاط بل هو عبارة عن مدرسة للحياة، تعلمنا فيه كيف نعيش القيم وأنصح أقراني بالالتحاق به لأنه يُشكل شخصيتك ويُقوي مبادئك ويجعلك عنصراً إيجابياً في مجتمعك.

-مشروع شباب القيم هو نبضٌ حيٌّ يعيدُ للمعاني الجميلة مكانها في قلوبنا، ويربط بين الاصالَة والتجديدِ بلغةٍ يفهمها الجيل. أنصح كل الشباب بالانضمام إليه لأنه لا يغيّر الآخرين بل يبدأ بتغييرك أنت من الداخل.

-هذا المشروع قيّمٌ يختص بتعزيز القيم في المجتمع، حيث يهدف إلى معالجة الظواهر السلبية وغرس القيم والأخلاق الفاضلة من خلال إقامة حملاتٍ قيميةٍ وبرامج توعوية.

توضح الآراء السابقة مدى فاعلية المشروع وتثبت أنّه حقق ولو قليل من الأهداف التي وُضع لأجلها وتدفعنا للحرص والعمل على إدراج هذا التدريس داخل المؤسسات التربوية للنهوض بالأمة الإسلامية والارتقاء بالمجتمع.

الفئة الثانية: المشرفون التربويون

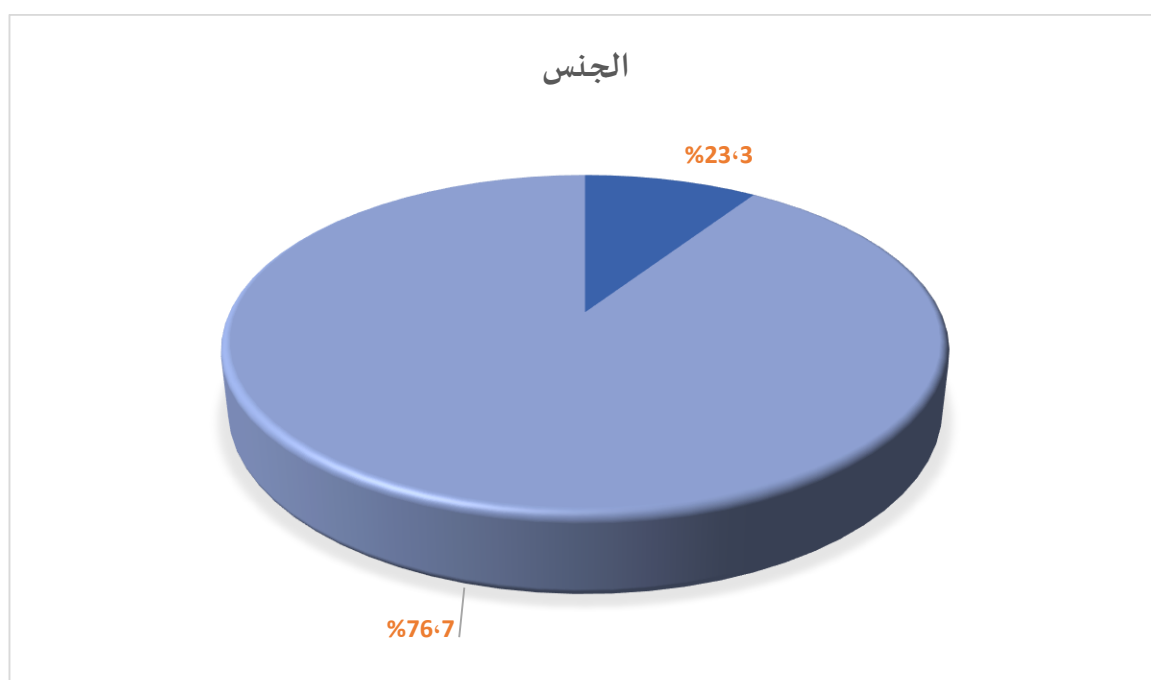
المشرف التربوي: هو الذي يقوم بتدريس وإدارة الحصص حسب البرنامج المعطى إليه.

عرض وتحليل البيانات الخاصة باستمارة الاستبيان الموجهة للمشرفين التربويين:

1/ البيانات الشخصية:

الجنس:

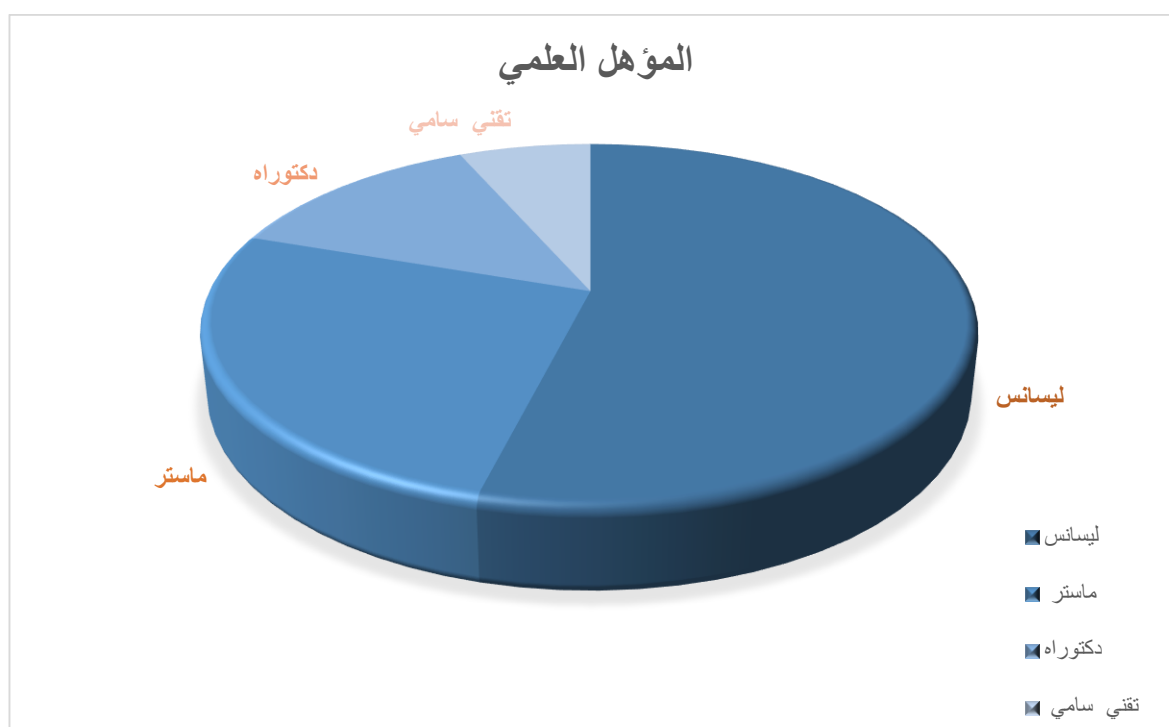
الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	23	76,7%
ذكر	7	23,3%
المجموع	30	100%



نلاحظ من خلال الجدول أنَّ الفئة الغالبة هي فئة الاناث حيث قُدرت النسبة ب: 76,7% أمَّا الذكور فسجلت بنسبة 23,3% ويظهر الفرق واضحاً بين الفئتين ويرجع هذا إلى حب المرأة لمهنة التدريس وميولها إليها أكثر من نظيرها الرجل.

المؤهل العلمي:

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
46,7%	14	ليسانس
43,3%	13	ماستر
6,7%	2	دكتوراه
3,3%	1	تقني سامي
100%	30	المجموع

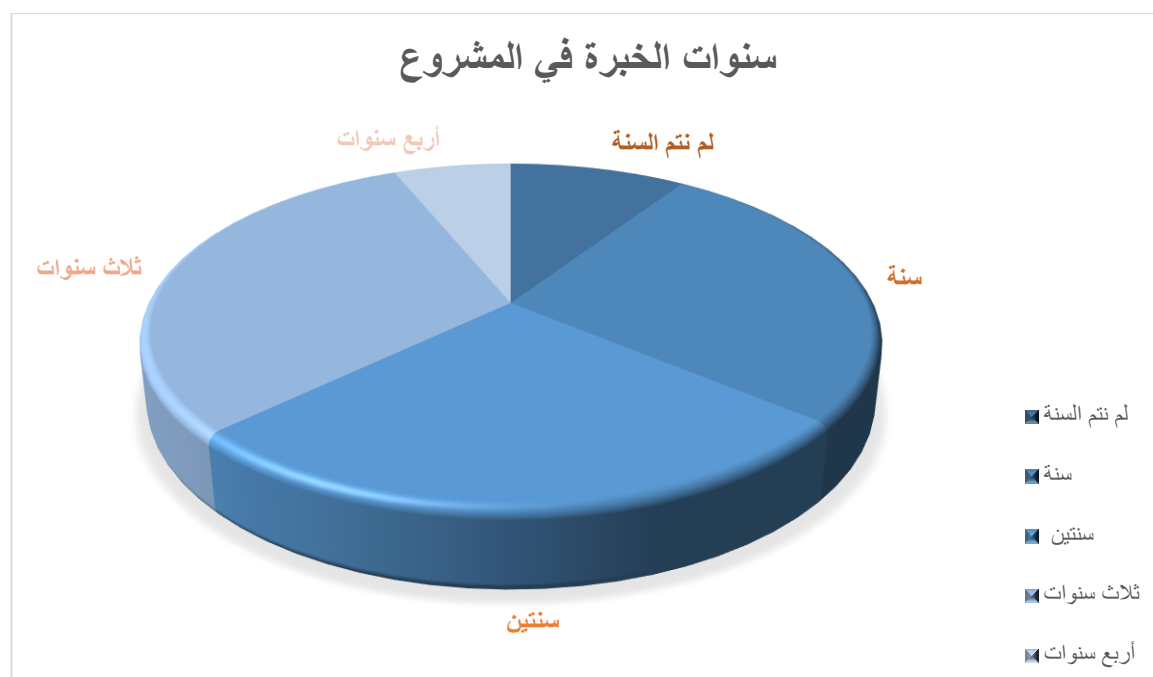


الملاحظُ ممّا سبق أنّ الغلبة للمشرفين التربويين المتحصلين على شهادة ليسانس وذلك بنسبة 46,7% أمّا المتحصلين على شهادة الماستر فقدرت نسبتهم ب: 33,3% والفارق بين النسبتين ليس كبيراً مقارنة بما تبقى فالمتحصلين على شهادة الدكتوراه بلغت نسبتهم 6,7% وهي نسبة قليلة مقارنة بما سبق أمّا النسبة الأخيرة فقدرت ب: 3,3% وهي للمتحصلين على شهادة تقني سامي.

سنوات الخبرة في المشروع

السنوات	التكرار	النسبة المئوية
لم نتم السنة	3	9,9%
سنة	8	26,7%
سنتين	8	26,7%
ثلاث سنوات	9	30%
أربع سنوات	2	6,7%

المجموع	30	%100
---------	----	------

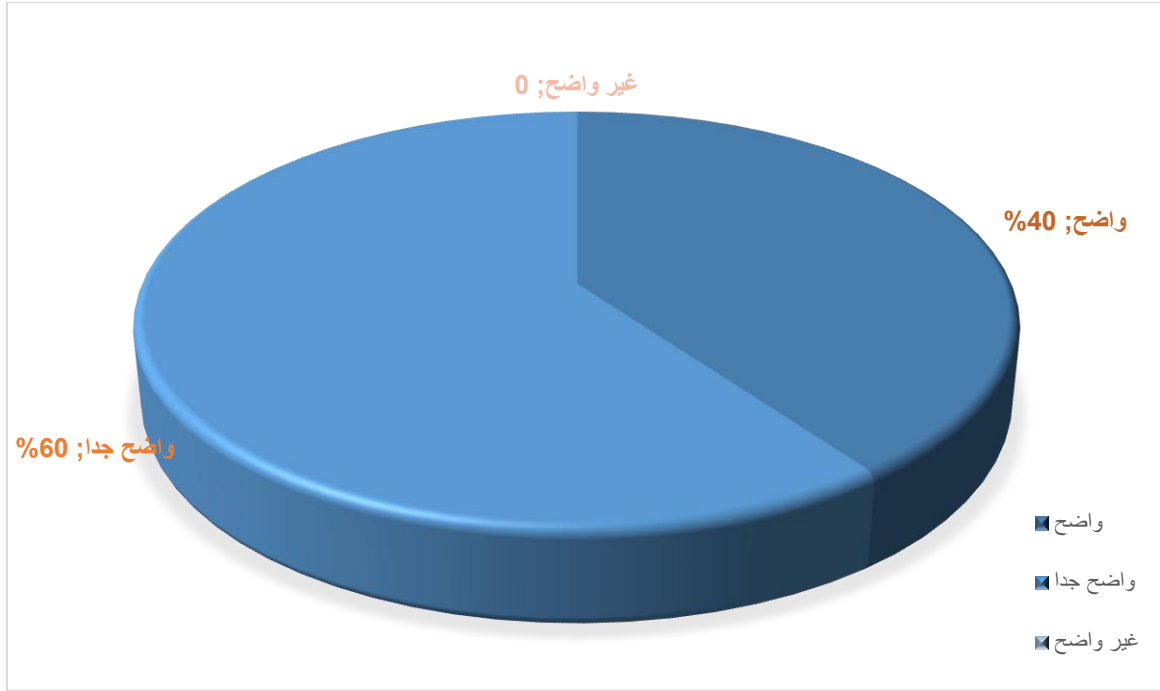


يظهر الشكّلين السابقين سنوات الخبرة للمشرفين في المشروع ونلاحظ من خلالهما أنّ المشرفين الذين لم يتموا السنة تقدر نسبتهم ب: 9,9% أما الذين أتموا السنة فقدرت نسبتهم ب: 26,7% وهي نسبة عالية مقارنة بما سبقها وقد عادلّت نسبة من لهم سنتين في أحضان المشروع (26,7%) وبلغت نسبة من لهم ثلاث سنوات من العمل في المشروع 30% وهي النسبة الأكبر وثبتت أقدمية المشرفين في العمل أمّا 6,7% وهي النسبة الأقل فقد حددت من بلغوا أربع سنوات وهم المشرفون الذين انضموا منذ بدايات المشروع الأولى.

السؤال الأول: كيف تقيم وضوح أهداف المشروع:

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
واضح جدا	12	40%
واضح	18	60%

غير واضح	0	%0
المجموع	30	%100

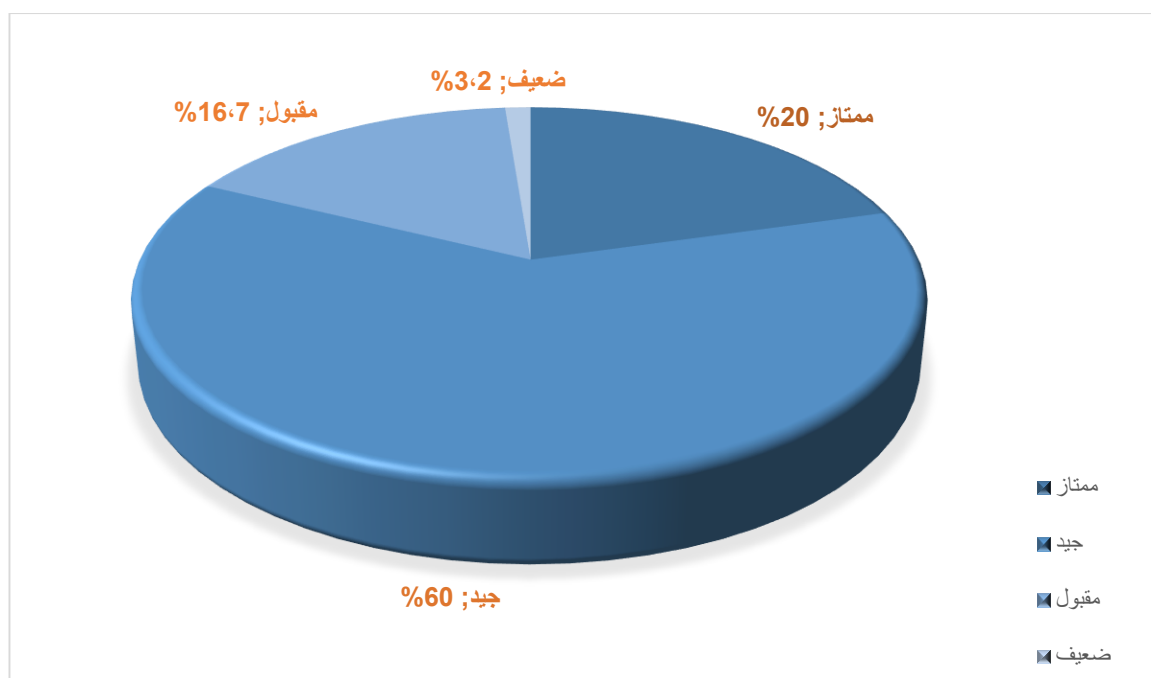


يتّضح لنا من الاشكال السابقة أنّ أهداف المشروع واضحة وذلك من خلال النسب الظاهرة حيث قيّم القائمون على تدريس هذه الأهداف أنّها واضحة وسُجل ذلك بنسبة 60% وأنّها واضحة جدا بنسبة 40% وغير واضحة بنسبة 0% ويرجع هذا لأقدمية كل مشرف مع حضور الدورات التدريبية والمخيمات الصيفية والتي تكسب المشرف فهماً أكبر بالبرنامج وكيفية تلقينه لشباب كما يتعلم كيفية طرق التواصل والتعامل مع المنتسبين.

السؤال الثاني: ما رأيك في تنظيم الأنشطة والمهام داخل المشروع؟

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	6	%20
جيد	18	%60

مقبول	5	16,7%
ضعيف	1	3,3%
المجموع	30	100%

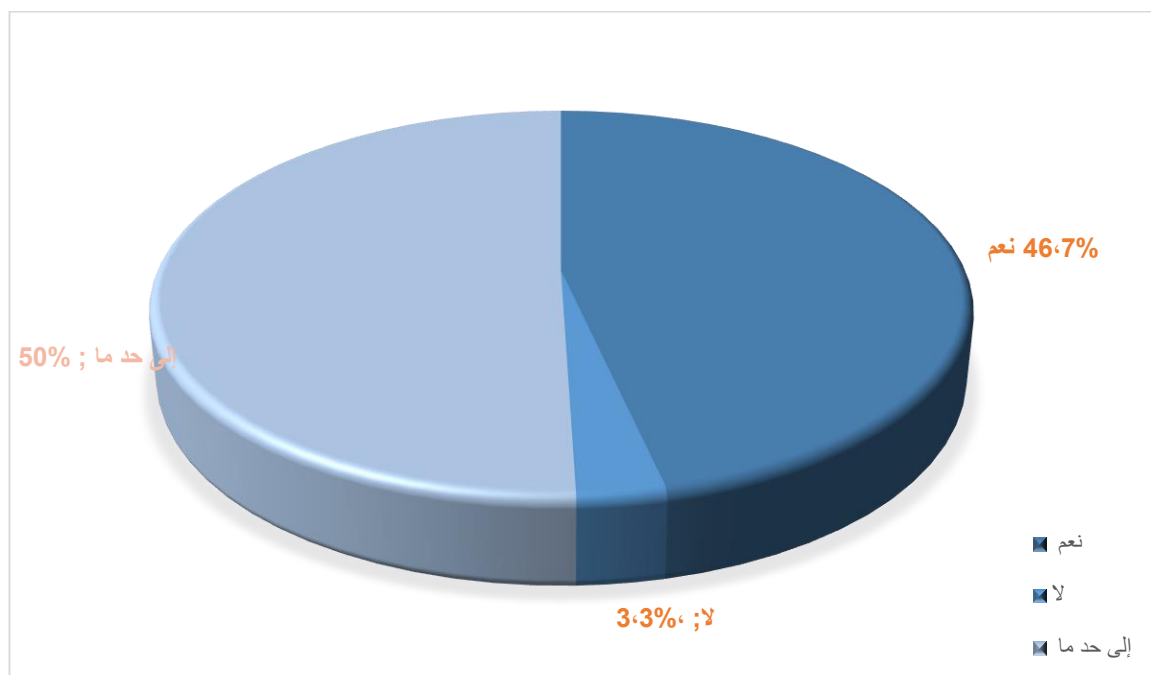


نلاحظ من خلال استقراء نتائج الجدول والدائرة أن نسبة 20% ترى أن تنظيم الأنشطة والمهام داخل المشروع ممتاز أما من رأت أنه جيد فقدرت نسبتهم ب: 60% وهي النسبة الأكثر مقارنة بالنسب الأخرى وعليه يمكن الاستنتاج أن التنظيم داخل المشروع هو دليل على الجهود المبذولة في سبيل إنجاحه و 16,7% رأت أن تنظيم مقبول والأقلية رأت أنه ضعيف وجاءت بنسبة 3,2%.

السؤال الثالث: هل ترى أنه تم الوصول إلى جزء من أهداف المشروع؟

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	46,7%
لا	1	3,3%

إلى حد ما	15	50%
المجموع	30	100%

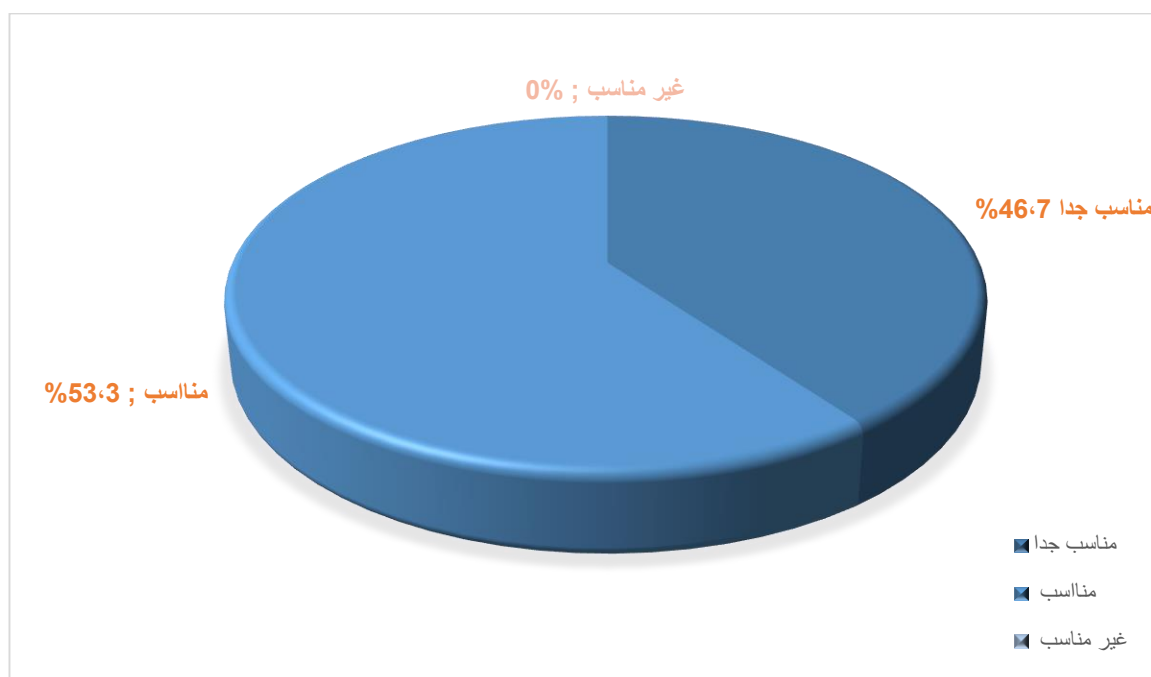


توضح النتائج المبينة في الشكلين أنّ المشروع وصل إلى حد ما للأهداف التي لأجلها وُضع وذلك بنسبة 50%، أما 46.7% فقد جاء ردهم بنعم أي أن البرنامج وصل لجزء من أهدافه وهما نسبتين متقاربتين، أما النسبة الأخيرة فجاء رأيهم بأنّ المشروع لم يحقق أيًا جزءٍ من أهدافه وقد قدرت نسبتهم ب: 3.3% وهي ضئيلة جدًا مقارنة بما سبقها وعليه يمكن القول إنّ البرنامج وبعد أربع سنوات من تأسيسه قد حقق بعضًا من أهدافه.

السؤال الخامس: هل تعتقد أنّ المشروع مناسب للفئة المستهدفة؟

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
مناسب جدًا	14	46.7%
مناسب	16	53.3%
غير مناسب	0	0%

المجموع	30	%100
---------	----	------

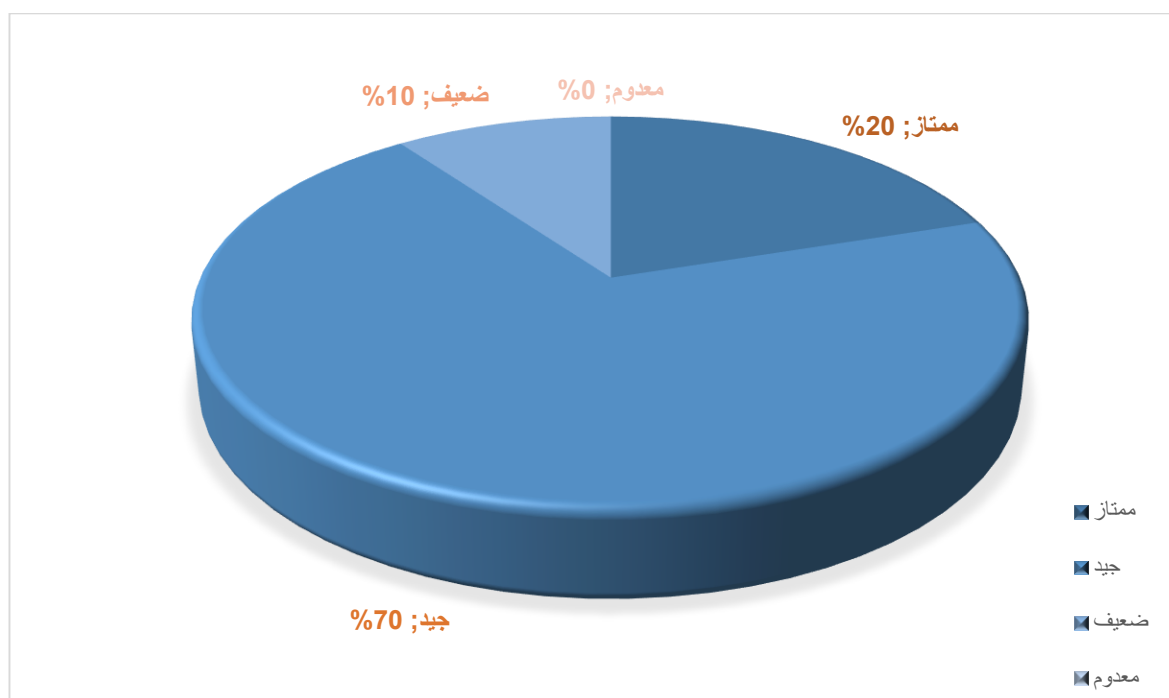


يمكن القول من خلال النتائج المتوصل إليها أنّ المشرفين التربويين يرون أنّ المشروع مناسب للفئة التي يستهدفها وذلك من خلال تعليقاتهم الموضحة في الجدول أعلاه حيث يرى 46,7% منهم أنّ المشروع مناسب جداً للشباب بينما يرى 53,3% أنه مناسب ولم نرى أيّاً منهم قد صرح بأنّه غير مناسب حيث انعدمت النسبة عند هذه الملاحظة وبالتالي فإنّ المشروع وأنشطته تتناسب جداً مع سن الشباب.

السؤال السادس: كيف كان تفاعل الشباب مع أنشطة المشروع؟

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	6	%20
جيد	21	%70
ضعيف	3	%10

معدوم	0	%0
المجموع	30	%100

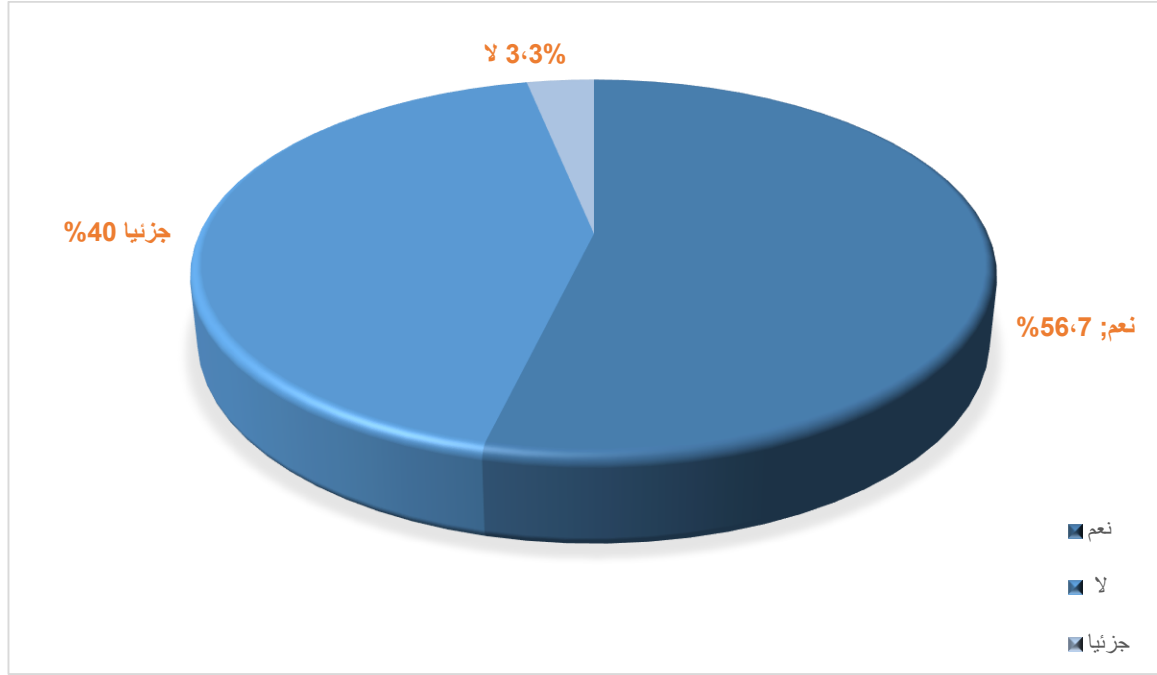


نلاحظ من خلال الأشكال التي تظهر أمامنا أنّ تفاعل الشباب مع الأنشطة صار بشكل جيد حيث أنّ النسبة الأكبر %70 ذهبوا للقول إنّهم جيد وهذا يثبت تفاعل الشباب مع كافة أنشطة المشروع أمّا من ذهبوا للقول إنّهم ممتاز فقد قدرت نسبتهم ب: 20%، و 10% رأوا أنّ التفاعل كان ضعيفاً وهي نسبة قليلة، ولم يذهب أي أحد من المشرفين للقول إنّ التفاعل كان منعدماً.

السؤال السابع: هل لاحظت تغيراً في سلوكك بعد الانضمام للمشروع؟

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	56,7%
لا	1	3,3%

جزئيا	12	%40
المجموع	30	%100



يتّوضح لنا من خلال السؤال السابق والأشكال الظاهرة أمامنا أنّ التأثير في المشروع لم يقتصر على المنتسبين فقط بل شمل حتى المشرفين حيث تظهر النتائج أن نسبة تأثرهم به كانت جيدة فقد أجاب 56,7% منهم أن سلوكهم قد تغير بعد انضمامهم للمشروع وهي النسبة الغالبة، وأجاب 40% آخرون أن التأثير كان جزئيا أي أنه قد تأثروا قليلا بينما صرح 3,3% منهم أنهم لم يتأثروا قط حيث لم يحدث أي تغيير في سلوكهم بعد انضمامهم للمشروع.

السؤال السابع: إذا كان الجواب السابق نعم فعبّر عن هذا التغيير؟

-تغيرت تصرفاتي حتى أكون قدوة للبنات اللواتي أدرسن.

كان هذا أحد أجوبة واحدة من المشرفات والتي قالت إن تصرفاتها تغيرت لأجل الفتيات التي يدرسن عندها كي تكون خير قدوة ومثالٍ لهن.

-قبل المشروع تكون إنسانا عشوائيا غير مبالٍ بما حولك بعد الانضمام تصبح قدوة للكثير وبالتالي أنت ملزم بتفقد أفعالك وتصرفاتك.

-إذا أمرت بالمعروف فأنت تذكر نفسك قبل الشباب الذين تدرّسهم وبالتالي تتعلم كيف تحاسب نفسك.
تظهر الإجابات السابقة أن التأثير الإيجابي للمشروع لم يقتصر على التلاميذ المتمدرسين فيه بل تعداهم ليؤثر على أساتذتهم فعلمهم أن يكونوا خير قدوة لهؤلاء الشباب.

السؤال الثامن: ماهي التحديات التي تواجهها في المشروع؟

-قلة تعاون الاولياء مع المشرفين لتعزيز القيم التي تغرس داخل الفوج.

-غياب التنسيق بين المشرف والاولياء.

-عدم تجاوب الاهل مع اتصالات المشرف.

-قلة التمويل المالي.

-نقص الأموال والأدوات والوسائل لإنجاح العملية التعليمية.

-قلة المقرات.

-التحجج المستمر للتلاميذ بدروس الدعم.

-تطبيق البرنامج في فترة الدراسة وصعوبة التوفيق التلاميذ بين الدراسة في المدرسة وفي الجمعية.

-قلة تطوع المشرفين للعمل الجماعي.

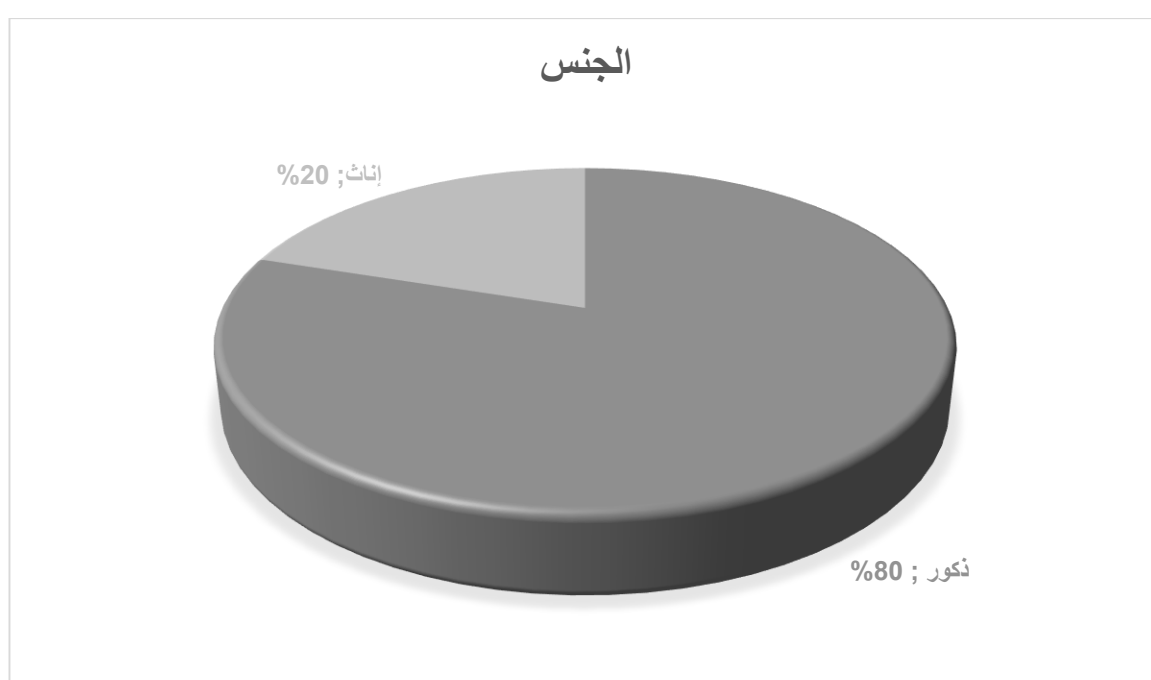
تظهر الإجابات السابقة التحديات التي تواجه المشرفين أثناء تجسيدهم للمشروع والظاهر أن التحدي الأكبر لدى غالبيتهم هو ضعف التمويل المالي وبالتالي صعوبة الأداء إضافة إلى تغافل الاهل عن أهمية المشروع وعدم تواصلهم بشكل مستمر مع المشرف للوصول إلى النتائج الممتازة حيث يتطلب الاستمرار تكاثف الجهود وعدم الاقتصار على أحد الطرفين، كذلك قلة المقرات والتي تؤدي إلى تأخير في سيرورة المشروع ونشاطاته.

الفئة الثالثة: المؤسسون.

1/ البيانات الشخصية:

الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
70%	7	ذكر
30%	3	أنثى
100%	10	المجموع

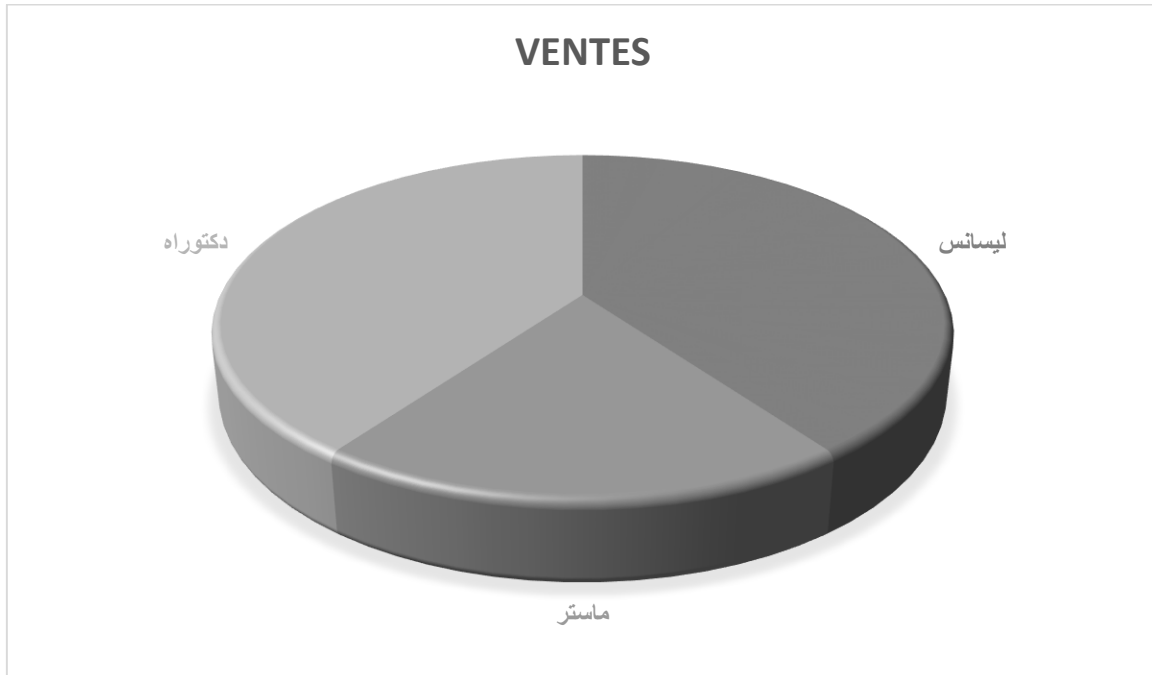


نلاحظ من خلال الأشكال التالية أن الذكور هي الفئة الغالبة وذلك من خلال النسبة (70%) مقابل الإناث اللواتي جاءت نسبتهم 30% وذلك يدل على أن البدايات الفعلية والتأسيس كان على يد الذكور أكثر من الإناث.

المؤهل العلمي:

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
40%	4	ليسانس

20%	2	ماستر
40%	4	دكتوراه
100%	10	المجموع

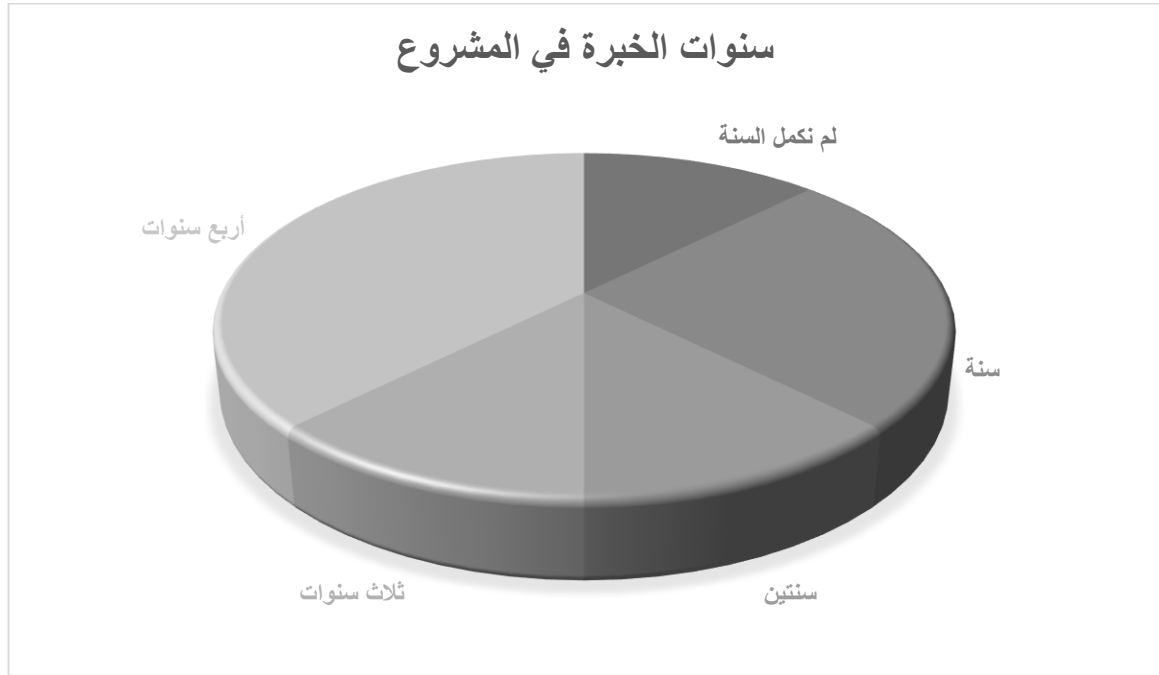


تظهرُ الاشكال السابقة المؤهل العلمي للقائمين على المشروع 40% منهم يحمل شهادة ليسانس و40% منهم يحمل شهادة الدكتوراه وقد جاءت النسبتين متساويتين، أمّا 20% فهي نسبة حاملي شهادة الماستر وهي النسبة الأقل.

سنوات الخبرة في المشروع:

السنة	التكرار	النسبة المئوية
لم تكمل السنة	2	20%
سنة	2	20%
سنتين	1	10%

ثلاث سنوات	1	10%
أربع سنوات	4	40%
المجموع	10	100%



الظاهر من الجدول السابق أنّ الفئة الغالبة هي التي بلغت سنوات خبرتها أربع سنوات وذلك بنسبة 40% وهم من لهم الاقدمية في المشروع، أمّا من لهم ثلاث سنوات وسنتين في المشروع فقد بلغت نسبتهم 10%، وجاءت نسبة 20% لمن انضموا للمشروع منذ سنة أو لم يتموا السنة فكان انضمامهم له حديثاً.

السؤال الأول: ما الدافع الرئيسي الذي دفعك لتأسيس مشروع "شباب القيم"؟

-نشر الرسالة المحمدية في وسط الشباب.

-حاجة المجتمع إلى القيم التي جاء بها الإسلام.

-أهمية مرحلة الشباب ودوره في بناء المجتمعات.

-الحاجة الملحة لإعادة بعث القيم داخل المجتمع الجزائري وبين الشباب خاصة.

-من أجل النهوض بشباب الأمة.

-حبًا في مرافقة الشباب الطموح والموهوب الذي لم يجد العناية خاصة لتطوير مستواه في أي مجال كان.

الملاحظ من الإجابات السابقة أن الدافع الأساسي من تأسيس المشروع هو تراجع القيم داخل المجتمع وإيمانهم أن الاهتمام بشباب هو الحل لهذا التراجع إذا ما تم خلق بيئة أخلاقية تعزز القيم في نفوسهم بطريقة قريبة منهم تخاطب مشاعرهم لا لتلقي أحكاما عليهم بل لتفهمهم وتنهض بهم.

السؤال الثاني: ما هو الدافع الرئيسي الذي جعلك ضمن الفريق المؤسس للمشروع؟

-الايان بقيمة المشروع.

-من أجل ترك بصمة في الحياة.

-الإحساس بالمسؤولية تجاه الشباب.

-نشر القيم الإسلامية.

-لعلنا نؤمن أن فاقد الشيء يعطيه بحرقه وقوة.

تظهر الأجوبة السابقة حُرقة الفريق المؤسس على المجتمع عامة وعلى الشباب خاصة ورغبتهم في ترك الأثر الإيجابي والنهوض بشباب الامة لرقى بها وكل هذا لا يكون بغير قيم تحكم هؤلاء الشباب وتوجه تصرفاتهم وسلوكاتهم.

السؤال الثالث: ما هي التحديات التي واجهت الفريق المؤسس في المرحلة الأولى؟

-قلة الموارد المالية.

-صعوبة تكوين فريق عمل.

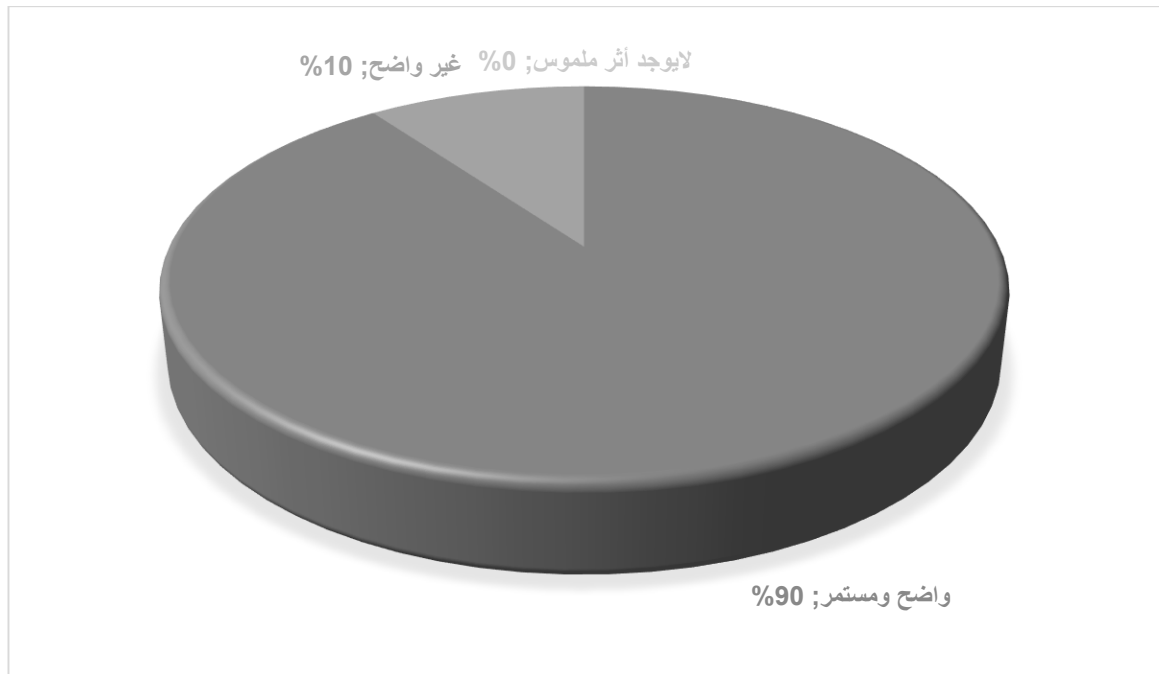
-ضعف التقبل المجتمعي.

-عدم تقبل العمل التطوعي.

توضح الإجابات السابقة التحديات التي واجهت المشروع في بداياته ولعل أهمها ضعف التمويل وربما يرجع سبب ذلك لغياب الدعم لمثل هذه المشاريع، وصعوبة إيجاد المتطوعين إضافة لصعوبة تقبل المجتمع لها ودعمها وبالتالي صعوبة الانطلاق فيها من الأساس أو الاستمرار بعد الانطلاق.

السؤال الرابع: كيف ترى أثر مشروع شباب القيم على الفئة المستهدفة؟

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
واضح ومستمر	9	%90
لا يوجد أثر ملموس	1	%10
غير واضح	0	%0
المجموع	10	%100



يمكن القول من خلال النتائج الموضحة أعلاه أنّ 90% من الفئة المستجوبة يقر بوضوح واستمرارية آثار المشروع وهي نسبة عالية مقارنة بالفئة المتبقية والتي قُدرت بنسبة 10% والتي رأت بعدم وضوح آثاره وانعدام القائلين بعدم وجود آثار ملموسة.

السؤال الخامس: ما أبرزت النجاحات التي تعتقد أنّ المشروع قد حققها؟

-الانتشار الواسع على مستوى الولائي والوطني.

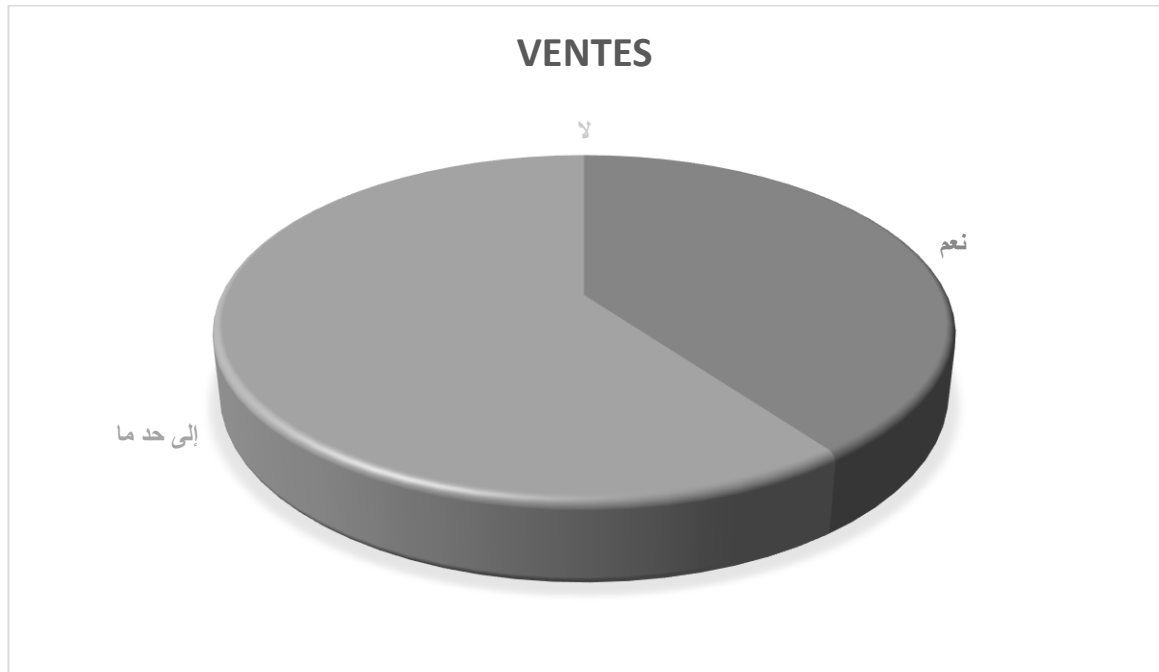
-احتضان الكثير من الشباب الموهوب وتوفير البيئة اللازمة للتطوير.

-استقطاب الكثير من الكفاءات العلمية الشبابية التي صارت جزءا من هيكلية المشروع ودافعا له نحو التقدم والتحسين.

تدل الإجابات السابقة على أهمية المشروع والعناية التي يحظى بها من قبل المؤسسين والقائمين عليه للوصول إلى هذه النتائج التي تعدّ بداية خير ودافع له للاستمرار وتحقيق المزيد.

السؤال السادس: هل ترى أن المشروع يحتاج إلى تحديث في رؤيته وآلياته؟

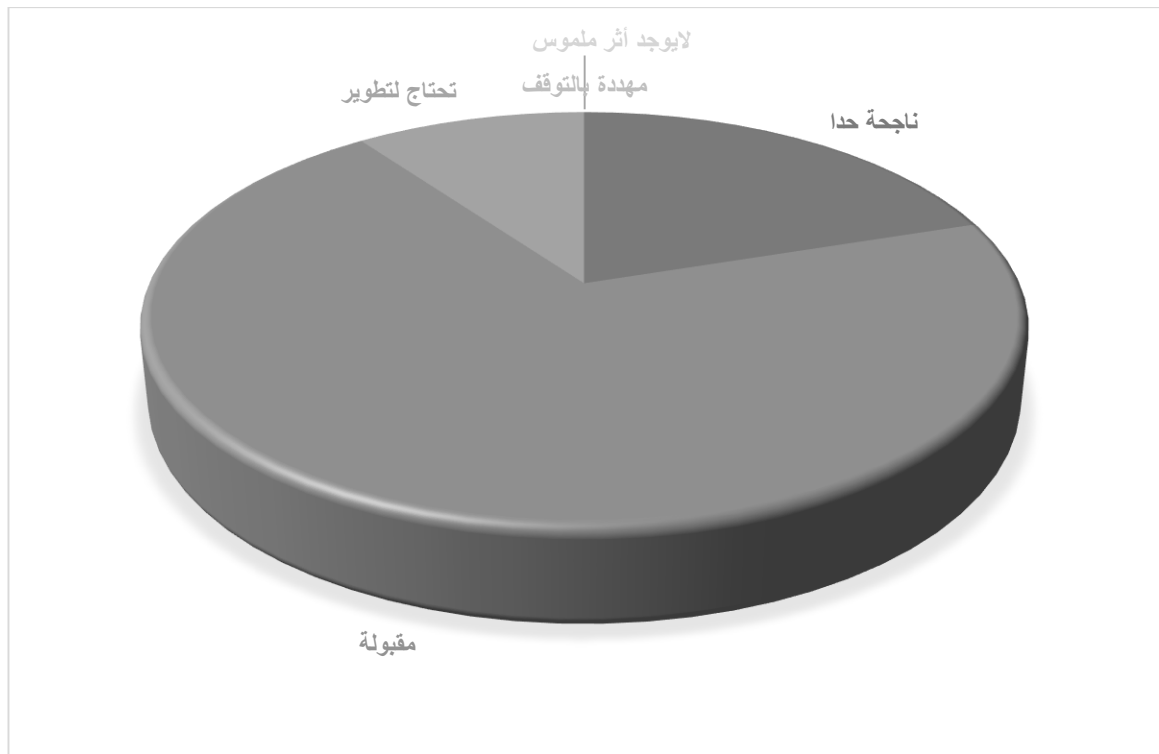
الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	40%
إلى حد ما	6	60%
لا	0	0%
المجموع	10	100%



الواضح من الاشكال أعلاه أنّ 60% من المجيبين يرون لحد ما أنّ المشروع يحتاج إلى تحديث في رؤيته وآلياته و40% منهم يرون بضرورة هذا التحديث وذلك لأجل تحقيق نتائج أكثر من خلاله.

السؤال السابع: كيف تقيم استمرارية المشروع؟

الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
ناجحة جدًا	2	20%
مقبولة	7	70%
تحتاج تطوير	1	10%
مهددة بالتوقف	0	0%
لا يوجد أثر ملموس	0	0%
المجموع	10	100%



يُقيّم 70% من المؤسسين استمرارية المشروع بأنّها مقبولة، ويرى 20% منهم أنّها ناجحة جداً، أمّا 10% منهم رأوا حاجتها لتطوير ولم يرى أيّ منهم بأنّه لا يوجد أثر ملموس أو أنّ الاستمرارية مهددة بالتوقف.

السؤال الثامن: ما رؤيتك لمستقبل مشروع شباب القيم خلال السنوات القادمة؟

-مشروع مميز له أثر في أوساط الشباب والمجتمع إن توفرت الإرادة.

-ضبط هيكلية المشروع.

-زيادة وتحسين وتيرة تكوين مشرفي الافواج تكويناً متخصصاً.

-الانتشار على مستوى بلديات الولايات كافة.

-تأسيس نوادي المواهب الثقافية المختلفة مما يسمح للمنتسبين الاستفادة أكثر.

-توسيع العلاقات مع المؤسسات ذات الطابع التربوي والشبابي.

ما يمكن استخلاصه من الأجوبة أعلاه أنّ المشروع قائم على وعي تربوي أصيل ولديه رؤية استراتيجية واضحة وأنّ القائمين عليه لديهم الرغبة والإرادة في تحقيق المزيد والوصول إلى ما هو أحسن.

من خلال النتائج والاجابات التي وضعتها سابقاً، يمكن القول إنّ مشروع "شباب القيم" هو مشروع تربوي يحمل بعداً رسالياً بالغ الأهمية؛ ذلك أنّه يتعامل مع الإنسان وهدفه الأساسيّ بناء وغرس القيم الأخلاقية بأساليب تفاعلية ضمن بيئة آمنة ومحفزة، وتظهر أهمية هذا المشروع خاصة مع تزايد الفراغ القيمي الذي تعيشه الأمة في الوقت الحالي، ويظهر لنا أنّه لم يكن جهداً فردياً؛ بل هو ثمرة جهد جماعي مخلص بذل فيه كلّ من الفريق المؤسس والمشرفون التربويون والولاؤون والشباب المنتسبون جهدهم وطاقاتهم وفكرهم بغير كلل وملل للوصول المشروع إلى ما هو عليه اليوم.

الخاتمة

وفي ختام ما سبق، ونتيجةً لما تطرّقنا إليه بين تضاعيف صفحات هذا البحث، توصّلنا إلى جملة النتائج الآتية:

- 1- القيم هي المبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الانسان وتوجهه في مختلف المواقف.
- 2- يعد التدريس بالقيم من الركائز الأساسية لبناء شخصية متوازنة أخلاقيا، دينيا واجتماعيا فهو جوهر العملية التعليمية.
- 3- لا يقتصر التدريس بالقيم على نقل المعرفة بل يسعى لغرس المبادئ الأخلاقية وتشكيل شخصية متكاملة للمتعلم.
- 4- المناهج الفعالة هي التي تضم القيم ضمن محتواها بطريقة منظمة ومخطط لها مما يساهم في الارتقاء بالعملية التعليمية.
- 5- لا بد أن تعمل المؤسسات التعليمية بمنظوماتها التربوية ومبادئها الخالدة على تعزيز التدريس بالقيم بتعدادها سلاحا تربويا يفرض ذاته بقوة على المجتمع الذي يعيش جملة من التغيرات والتجديدات.
- 6- المدرسة هي الفضاء الأمثل لنشر القيم وتصحيحها وترسيخها في نفوس المتعلمين.
- 7- لا يمكن تحقيق هذا التدريس إلا من خلال المعلم -فهو أحد أطراف العملية التعليمية وأهمها- وتأهيله ليكون قدوة ومصدراً للقيم.
- 8- النتيجة الأكيدة أن التدريس بالقيم لا يمكن أن يحقق مراده الاكمل دون مؤازرة باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى (الاسرة، الخطاب الديني، وسائل الاعلام).
- 9- أصبح هذا التوجه النبيل (التدريس بالقيم) ضرورة حضارية خاصة في هذا العصر الذي أقل ما يقال عنه أنه عصر الأزمات.
- 10- وجود القيم ضمن البرامج التعليمية بغير الالتزام بها والتطبيق العملي لها هو كعدم وجودها من الأساس.
- 11- ضرورة إبعاد المنظومة التربوية عن أن تكون محطة تجارب لحلول مستوردة وضعها أصحابها للتعبير عن طموحات مجتمعهم وقيمتهم الخالية من قيمنا التي أرشدنا إليها ديننا الحنيف.

قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ- القرآن الكريم برواية ورش.

1. إبراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقها في العملية التربوية، مصر، ط1، 2006.
2. سعاد جبر سعيد، الصراع القيمي وأثره في التربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015.
3. سناء نمر أبو شهاب، مدخل إلى التربية الأخلاقية والتعليم، دار المعتمد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2017.
4. سعد زاير، أسماء تركي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 2015.
5. ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، الخليج العربي، 1984.
6. عبد الرحمن الزبيدي، السلفية وقضايا العصر، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1998.
7. عبد الكريم عثمان، معالم في الثقافة الإسلامية، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، 1982.
8. عدنان يوسف عتوم وآخرون، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط2، 2008.
9. عبد اللطيف خليفة، ارتقاء القيم دراسة نفسية، عالم المعرفة، الكويت، 1992.
10. فؤاد حسن أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط3، 2007.
11. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003.
12. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل بن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.
13. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.
14. محمد بن أبي بكر، الرازي، الصّحاح، مكتبة لبنان، 1976.
15. مهدي رزق الله أحمد، القيم التربوية في السيرة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2012.
16. ماجد زكي الجلال، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة، الامارات العربية المتحدة، 2005.
17. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

18. محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، اليمن، ط1، 2016.
19. منى يونس البحري، المنهج التربوي (أسسه وتحليله)، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.
20. مصطفى أحمد الحلوقيم إلى القمم (دليل عملي لغرس القيم التربوية في التلاميذ)، دار النفيس للنشر والتوزيع، ط1، 2020.
21. نورة بوحناش، إشكالية القيم في فلسفة برغسون، دار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 2010.

الرسائل العلمية:

1. زهراء عثمان الصادق، القيم التربوية في القصص القرآني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في أصول التربية، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الخرطوم، 2002.
2. محمد رأفت الجارحي، تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، كلية التربية، 2007.

المجلات العلمية:

1. إبتسام غانم، التربية على القيم كمرجعية أساسية في بناء المناهج التعليمية، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي، سكيكدة (الجزائر)، مج 04، ع01، 2021.
2. إبراهيم محمد علي إبراهيم، بلال محمد مسعد أبو حساب، تصور مقترح لدور التربية على القيم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الدقهلية مصر، مج 03، ع01، 2025.
3. أحلام عتيق مغلي السلمي، مفهوم القيم وأهميته في العملية التربوية والنفسية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية، مج03، ع02، 2019.
4. سعد عاشور، عبد الله كبار، القيم في المناهج المدرسية بين مواجهة التحديات التكنولوجية ونشر الوعي لدى المتعلمين، مجلة دراسات، جامعة غرداية (الجزائر)، مج 12، ع01، 2023.
5. ليندة صياد، التربية على القيم وإصلاح التعليم، مجلة التدوين، جامعة باجي مختار، عنابة (الجزائر)، مج14، ع01، 2022.

6. نصر الدين بويحي، المقاربات المنهجية للتعليم القيمي وإمكانية تطبيقها في البيئة التعليمية الجزائرية، مجلة أفاق لعلم الاجتماع، جامعة خميس مليانة، مج03، ع 02، 2013.

فهرس الموضوعات

المقدمة.....أ-ج

الفصل الأول: التدريس بالقيّم مفهومه أسسه وأبعاده:

1/ التدريس بالقيم.....8-5

أولاً: التدريس.....5

ثانياً: القيم.....7

ثالثاً: التدريس بالقيم.....8

2/ التدريس بالقيم: أساليبه وأدوات قياسه وتحدياته.....17-9

أولاً: أساليبه.....13

ثانياً: أدوات قياسه.....15

ثالثاً: تحدياته.....17

3/ أبعاده.....23-18

أولاً: في تعزيز الوعي.....18

ثانياً: في تفعيل المناهج الدراسية.....21

ثالثاً: الاستراتيجيات التعليمية الفعالة في تطويره.....23

الفصل الثاني: دراسة ميدانية "شباب القيم":

تحديد عينة الدراسة.....25

عرض وتحليل نتائج الاستبيان.....55

الخاتمة.....57

قائمة المصادر والمراجع.....61

فهرس الموضوعات.....63